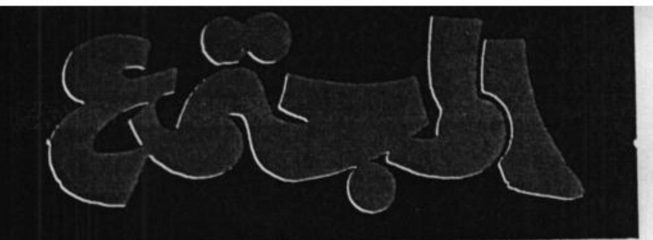


العدد ١٨٣
الثلاثاء ٢٢ ذو الحجة ١٣٩٣
١٥ يناير ١٩٧٤
الثمن ٥٠ فلسًا

ليبيا وتونس .. جمهورية واحدة

هل نجح كيسنجر ... في عزل مصر ؟





RADO

DIASTAR

الساعة
الكهربية

الدقة + الاناقة + القوة
تجدها في ساعات رادو
اوتوماتيك - ضد الماء
مجهزة بتاريخ ويوم، لا تخدش مطلقاً
تشكيلتها الفخمة، واسعارها تناسب الجميع



رادو
دياستر اليكترونيك
الساعة الاولى والوحيدة
في العالم التي تعمل على
البطارية بمنتهى الدقة
والغير قابلة للخدش مطلقاً

رادو دياستر
الغير قابل للخدش



رادو مورانو ٧٤
الساعة التي جمعت
بين الدقة والاقتصاد

الوكيل العام
محمد عبدالله الباتل

كويت ت: ٤١٦٤١٦ ٤٢٨٥٣٢ ص ب ٣٤ الصفاة برقياً: «غزلاف»
تلكس ٢٠٥٣

المعارض

١ - شارع عبدالله السالم	بناية الموسى	تلفون	٤٣١٧٨٠
٢ - شارع عبد الله السالم	بناية الجر	تلفون	٤٢٩٣٠١
٣ - شارع سعود بن عبد العزيز	بناية البرغش	تلفون	٤١٧٧٨٨
٤ - الفحيحيل	الشارع الرئيسي	تلفون	٩١١٤٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

● ايها الناس اسمعوا قولى فاني لا ادري . لعلى لا القاكم بعد عامى هـذا ، بهذا الموقف ابدا .

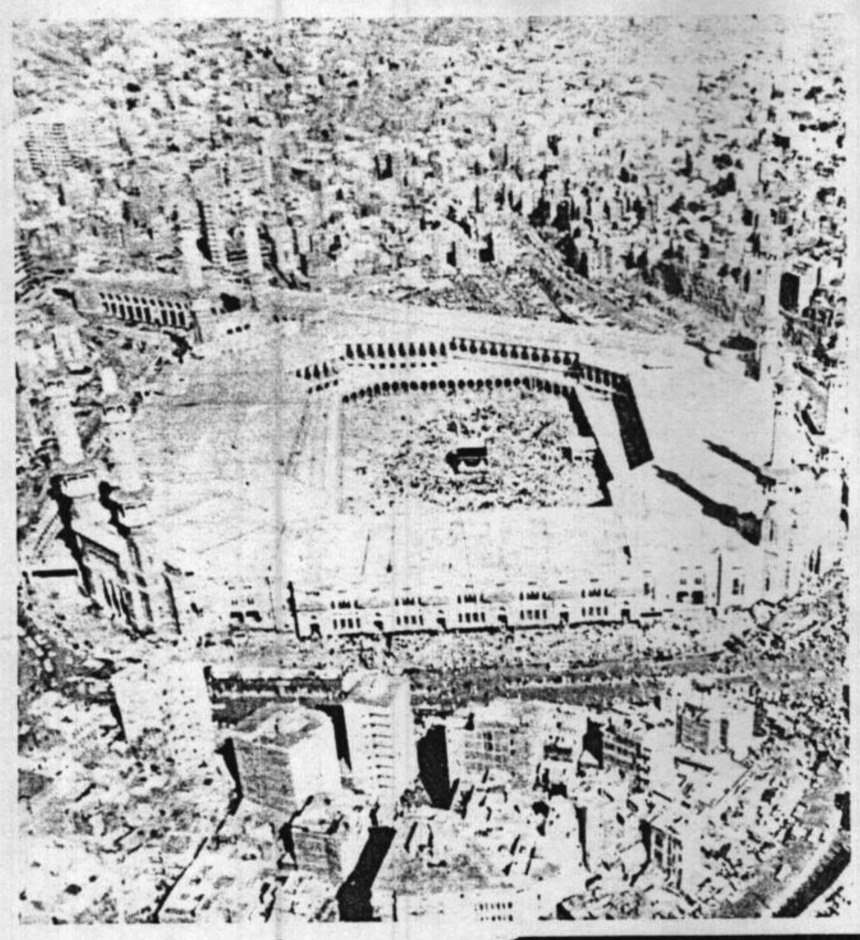
● ايها الناس . ان دماءكم واموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا . وكحرمة شهركم هذا .وانكم ستلقون ربكم فيسالكم عن أعمالكم .. وقد بلغت

● فمن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها . وان كل ربا موضوع . ولكن لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون .

● قضى الله انه لا ربا ، وان ربا العباس ابن عبد المطلب موضوع كله ..

● وان كل دم كان في الجاهلية موضوع. وان اول دمائكم اضع ، دم ربيعة بن عبد المطلب .. فهو اول ما ابدا به من دماء الجاهلية .

من خطبة الوداع



المركز الاسلامي في آخن ينعي حسن الهضيبي ومالك بن نبي

وصلنا بعد الفراغ من العدد الاخير من الرائد نبا وفاة الاستاذين الجليلين حسن الهضيبي ومالك بن نبي رحمهما الله تعالى.

ولقد هزتنا هذه الفاجعة الاسلامية الكبيرة ، فلقد كان حسن الهضيبي رحمه الله تعالى قمه شاهقة من قمم العقيدة والخلق والجهاد في هذا العصر ورمزا رائعا من رموز الصبر والثبات والمضاء في مختلف الظروف والارتفاع الدائم على الشدائد والمغريات .

ولقد كان مالك بن نبي رحمه الله تعالى منارة هادية من منارات الفكر الاسلامي ومجاهدا مخلصا أسهم في تكوين الاجيال الجديدة وتوعيتها اسهاما باقي الاثر واحتمل في جهاده المستمر الطويل كثيرا من المصاعب والتضحيات .

وان « الرائد » لتنقل تعزية الاخ عصام العطار والمركز الاسلامي في آخن (مسجد بلال) واتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا الى اسرتي الفقيدين العظيمين والى رجال الدعوة وسائر العاملين للاسلام في كل مكان

وانا لله وانا اليه راجعون .

عودة الحجاج

قوافل الحجاج تعود للكويت ، جوا وبرا بعد أن ادوا فريضة الحج ، وشهدوا هذه المظاهرة العظيمة الخالدة التي تتجدد كل عام بصوت واحد منذ آلاف السنين .

« وأذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق » . (الحج : ٢٧)

نسال الله ان يتقبل من كل حاج وان يردنا الى دينه ردا كاملا ، وان تكون هذه المناسبة فرصة للتوبة الى الله والعمل الصالح .

ليبيا وتونس .. جمهورية واحدة

بالنظر الى حجم الاقليمين — ليبيا وتونس — وعلاقاتهما .. لا تبدو في الافق مطامع شرهة .. او اعتبارات « الاعلى والدون » .

وينبغي التمييز — بدقة — بين روح المطامع المرفوضة .. والمصلحة الوطنية المطلوبة .

فلا شك ان لليبيا مصلحتها الوطنية في الوحدة .. وان لتونس — بالمثل — مصلحتها الوطنية .

وفي حدود المرحلة التاريخية والتطور النفسي والثقافي لمواطني الاقليمين .. يصبح السعي من اجل تحقيق المصلحة الوطنية — في اطار الوحدة — مفهوما ومقدرا .

ثمة اعتبارات انسانية .. ستظل قائمة ونشطة .. لا تقدح في فضائل الانسان .. ولا تقلل من قيمته .. لانهما اعتبارات طبيعية وسوية .

فالاحساس الوطني ليس عيبا .. ونشاط الرجل في خدمة قومه ليس رذيلة .. انما العيب هو التعصب .. واعتبار الوطنية المحدودة هي المعيار الاعلى لكل شيء .

فأهل ويلز يخدمون مقاطعتهم في اطار بريطانيا .. والرجل الاكراني يخدم جمهوريته في نطاق الاتحاد السوفيتي .. ومواطن تكساس يخدم ولايته في نطاق الدستور الفدرالي .. والكردفاني يخدم محافظته في اطار السودان .

ولو ارسلنا البصر الى المستقبل .. وشاهدنا الكويتي يجد في خدمة اقليمه في اطار وحدة خليجية شاملة .. لكان ذلك شارة تقدم حقيقي يجمع بين المصلحة الوطنية .. والارتباط الخليجي في اعتدال وسعة افق .

« يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

لقد اقر القرآن العظيم هذه النزعات الانسانية الفطرية .. ولكن في ضوء مقياس اعلى .. يرد التفاضل بين الناس الى القرب من الله وحده .

● ان الوحدة بين ليبيا وتونس . هي وحدة طبيعية لاكثر من سبب .

● طبيعية بسبب العقيدة الواحدة .. فالليبيون والتونسيون . اخوة في الله . وفي الاسلام .. ربهم واحد . ودينهم واحد . وقبلتهم واحدة

● طبيعية بحكم التركيب البشري .. فالناس في ليبيا وتونس عرب ثقافة . ولغة . وعنصرا

● وطبيعية بحكم الاتصال الجغرافي . فبين الاقليمين حدود مشتركة .. وتخوم متجاورة

● طبيعية بحكم « الوجود القاري » .. فتونس وليبيا يقعان في قارة افريقيا . وفي شمالها بالتحديد .

● وطبيعية بمنطق « المصلحة الاقتصادية » .. فتونس اقليم فقير من حيث الموارد .. ولكنه متقدم — نسبيا — اداريا وفنيا .. وليبيا — اقليم غني من حيث الموارد .. ولكن ينقصه التقدم الاداري والفني .

وتبادل المنفعة .. والتكامل الاقتصادي يقضيان بقيام وحدة تخدم المصلحة الاقتصادية والصناعية للاقليمين .

● وطبيعيه بمنطق العصر .. واتجاهاته الموضوعية القوية نحو « التجمع الكبير » .

ففي عالمنا المعاصر اكثر من تكتل . واكثر من منظومة .

— هناك المنظومة الشيوعية

— وهناك المنظومة الامريكية

— وهناك المنظومة الاوربية

وتمثل العمل المشترك لهذه المنظومات .. في تنسيق العملات او توحيدها .. وفي اقامة دفاع جماعي . وفي تنظيم الاسواق . وفي تنسيق السياسة الخارجية .. وفي تسهيل المواصلات واجراءات العبور — جوازات مرور وغير ذلك .

الاسباب متوفرة — اذن — لقيام وحدة بين تونس وليبيا

● وقد تتوفر جملة اسباب وعوامل حسنة لمشروع ما — وحدة وسواها — ولكن سوء التطبيق يفسد المشروع او يشوهه .

وتاييد هذه الوحدة يجب ان يقترن بالتنبيه الى المثبطات ومعوقات التطبيق .

● واول هذه المعوقات هو الخيال الجامح او المثالية التي تتجاوز « الواقع البشري » لتتعامل . مع الفكرة المجردة في الذهن .

ان الانطلاق من « الواقع » . والتدرج بالناس من النقطة التي هم فيها . امر تقتضيه طبيعة المبادىء . وتمليه شروط النجاح .. وامانة المسؤولية .

فان المنبت لا ارضا قطع . ولا ظهرا ابقى .

ومعنا تجارب معاصرة . بالغة المرارة .

تجربة الوحدة بين مصر وسوريا .. وبين مصر واليمن .. وبين ليبيا وسوريا ومصر .

ان تجاهل « الواقع » ادى الى احباط تلك المحاولات واذا كانت رحلة طولها مليون ميل تبدأ بخطوة فليس معنى ذلك ان تتم جميع الخطوات الباقية في جزء من دقيقة او بعض ثانية .

ان اجهاض الفكرة بهذه الطريقة .. يساوي عداءها !

ليس لنا ان نتوقع قيام نموذج من دولة الخلافة الراشدة .. ولا نقبل من الناس في الاقليمين التونسي والليبي التصريح بذلك فلقد تعبت الامة تماما من تضخيم الانجازات .. وتكبير الاعمال المتواضعة الاف المرات في مكبرات صوت او صورة .

● وثاني هذه المعوقات هو : الانفصال بين الشعار المرفوع .. والسلوك المعاش .

وننقل التعبير من السلب الى الايجاب لكي نقول : ان الوحدة بين تونس وليبيا تمت تحت اسم « الجمهورية العربية الاسلامية » .. وهذا الاسم يعبر — دستوريا — عن طبيعة الدولة الموحدة .. يعبر عن صبغتها الاسلامية .. واتجاهها الاسلامي .

وهذا التصريح الدستوري .. يوجب الاتجاه العملي الحقيقي نحو الاسلام .

في البناء الداخلي .. قبل التمدد الخارجي .

اي قبل التخطيط او الانطلاق بالاسلام الى افريقيا . وامريكا اللاتينية .. ينبغي ان يلتزم

الناس في ليبيا وتونس بالاسلام داخل بلادهم .

وبدايات متواضعة . ان نقصها الكمال التام .. لاينتقصها الصدق والاخلاص .

بدايات متواضعة في مناهج التربية .. وفي اجهزة الاعلام .. وفي الحياة الاجتماعية .. وفي تعديل القوانين .. وفي كفالة الحريات العامة . والعدل الاقتصادي .

ان هذا العمل بسيط .. وممكن .. وهو في نفس الوقت أعظم خدمة تقدم للاسلام .. وللناس .. واروع دعاية لدين الله .

وبين يدي هذا الاتجاه العملي ادلة قوية المنطق .. مشرقة الدلالة :

١ ــ فطبيعة الاسلام هي : ان الاهتداء الذاتي يسبق عملية نقل الهدى للاخرين . ولقد قال النبي ــ عليه الصلاة والسلام ــ : « صلوا كما رايتموني اصلي »

لم يقل : صلوا كما اقول لكم ..

ودلالة ذلك : اعملوا كما افعل .. اي ان النبي عليه الصلاة والسلام . يسبق الى « الفعل » .. يهتدي بالاسلام ذاتيا ثم يدعو الاخرين الى الهدى .

وكانت حياته كلها كذلك .. اذا أم المسلمين في الصلاة احنى هامته لخالقه قبلهم .. وخر ساجدا لربه قبلهم .. واذا دعاهم الى الجهاد تقلد سيفه « قبلهم » .

والفائدة العملية هنا تتمثل في التزام « المنهج » .

٢ ــ وامتنا لم تعد تثق برفع الشعارات غير المرتبطة بسلوك عملي . لانها ــ عمليا ــ لم تحصد من كفاح الكلام والقرارات والتوصيات والتصريحات سوى خيبة الامل .

٣ ــ ونحن في عالم يحترم « النموذج العملي » . ولا يحترم الكلام .

وبالتاكيد .. ان المبادىء التي بين ايدينا اعظم وانفس ملايين المرات ــ اذا جازت المقارنة ــ من المبادىء التي في ايدي ماوتسي تنج .. بيد أن العالم يقيم وزنا لماوتسي تنج وللصين أكبر مما يقيم لنا .. ليس نتيجة لعقد مقارنة منطقية بين مبادىء الاسلام . ومبادىء الشيوعية .. ولكن نظرا لان ماوتسي تونج أقام « نموذجا عمليا » بينما انحصر كفاحنا في دائرة الكلام .

● وثالث نقطة ينبغي التركيز عليها .. لانها كفيلة بدفع الوحدة بين ليبيا وتونس في مجرى ايجابي .. هي ربط الوحدة بالقيم وبمصائر الشعوب .. لا بمواقف الافراد .

فمهما طال عمر الحبيب بورقيبة . وعمر معمر القذافي .. فان الرجلين سيذهبان يوما ما .

وربط الوحدة بهما ــ بقاء وفناء ــ لا يعني سوى ذهاب القيم ومصائر الشعوب بذهابهما .

وهذا خطأ ما حق .

لقد كنا نود أن يجري الاستفتاء على الوحدة في الاقليمين قبل قيامها لابعدّه .. فان ذلك أسلم بداية .. واصون مسيرة .

.. ولكن ما الذي يزود الوحدة بضمانات القوة والاستمرار في المستقبل ؟

لا شيء سوى احياء القيم الاسلامية في نفوس الناس

لا شيء سوى رفع الوصاية نهائيا عن الشعوب

لا شيء سوى قيام اجهزة دستورية ثابتة ومحترمة .

لا شيء سوى انتخابات حرة .. تمنح الوحدة مزيدا من التفويض الشعبي . والولاء الشعبي . والحراسة الشعبية .

ان حرصنا على نجاح المحاولة .. هو الذي دفعنا دفعا الى هذه الصراحة .. والتنبيه منذ البداية الى حقائق نحسبها ذات نفع .. وينبغي ان تقال .

وهي حقائق يتقبلها المخلصون للوحدة .. ولا تزعجهم ابدا .

● ولقد تعودنا في هذه الافتتاحية أن ننظر الى الاحداث في ضوء رؤية .. نحاول ان تكون متكاملة . فذلك ادعى للتحليل الموضوعي .. والاستنتاج الصحيح .

فهل لاعلان الوحدة بين ليبيا وتونس علاقة بما يجري في منطقتنا هذه ؟

السؤال في صيغة اكثر صراحة : هل يعني اعلان الوحدة أن ليبيا قد ادارت ظهرها لمصر ؟

بكل محبتنا للشعوب المسلمة في مصر وليبيا نتمنى الا يحدث ذلك . لاننا ندرك خطورة هذا الموقف ومضاعفاته .

دعاة الفرعونية في مصر ــ لويس عوض وكتيبته ــ سيسالون . ربما باندهاش : وما الخطورة في أن تدير ليبيا ظهرها لمصر ؟

ان مصر ــ يقول هذا الفريق ــ تعبت جدا من ارتباطها بالعروبة . ويجب أن تلتفت لنفسها وقضاياها الخاصة حتى تنهض ..

على الرغم من ان هذه النزعة .. يلفها التخلف من كل جانب .. في عصر تميز بالانفتاح الاقليمي .. والعالمي .. فان وضع الصورة في مكانها الطبيعي يزيد الأمر جلاء وضياء .

الامتداد الطبيعي لمصر هو :

ــ السودان جنوبا

ــ وليبيا غربا

وبكل وسيلة حاول الاستعمار أن يمزق العلائق ــ عن طريق اناس لا يقدرون المسؤولية ــ بين مصر والسودان .

وفي السنوات الاخيرة حدث انفتاح ضخم بين ليبيا ومصر .. وقام تعاون كبير .. في مجالات الاقتصاد والتعليم والهجرة .

والقوى العالمية الشريرة التي تقتات من فرقتنا .. وتقترب من اهدافها بتباعدنا .. أفزعها هذا الاتجاه .

وجاءت حرب رمضان .. فرصت الصفوف ــ تلقائيا ــ لمواجهة العدو المشترك .

وتسابق العرب الى دعم مصر .. بكل شيء .

هنالك احست القوى الشريرة بأن الاحداث تسير في خط مناوىء لاطماعها .

فقررت عزل مصر .. لضغها على حدة .

ثم التسلي بالعالم العربي ــ بعد حرمانه من قوة مصر ــ دولة اثر دولة .

ان الخطر القادم .. هو عزل مصر

ونكرر التعبير حتى تتضح خطورة المحاولة .

ولقد رسموا لذلك استراتيجية .. وانتدبوا منفذا .

اما الاستراتيجية الامريكيه ــ الصهيونية فهي :

● عزل مصر سياسيا .. عن طريق اغراء متلاحق بتوقيع صلح او اتفاقات منفردة مع العدو .

وهذا العزل السياسي انما يقصد به تطويق مصر من جانب .. يقصد به من جانب آخر اثارة حساسيات بينها وبين اشقائها العرب .

● عزل مصر اقتصاديا .. فلا شك ان ليبيا هي الرافد الاول الذي يرفد مصر بالامكانات الاقتصادية المتنوعة .

اليوم تملك ليبيا ثروات بترولية هائلة .

وليس هذا هو المهم !

المهم .. هو المساحة السكانية للهجرة والاستقرار .. والمساحة الزراعية للغذاء

ان البحث عن الغذاء هو « مشكلة المستقبل » .

ومستحيل ان تعيش مصر في المستقبل على القروض والمعونات .. ولا بد لها من موارد زراعيه ثابتة تمدها بالغذاء الدائم .

وليبيا هي انسب بلد يلبي هذه الحاجة .

من جانب اخر فان ليبيا تحتاج الى علم مصر وخبرة مصر .. والايدي العاملة المصرية .

ان الاستراتيجية الامريكية ــ الصهيونية تضرب مصر وليبيا معا بهذه المحاولات الشريرة .

اما منفذ هذه الخطة فهو الصهيوني الملتزم هنري كيسنجر .

ما الحل اذن ؟؟

ان اي قوة في الارض لا يمكن ان تؤدي عملها الا اذا وجدت « جهازا قابلا » .

فلنعطل هذه القابلية التي تعرضنا للتمزيق .. والتفتيت والتحطيم .

على العرب الا يدعو مصر وحدها تواجه .. هذا التطويق العالمي الرهيب ..

وعلى مصر الا تقدم على اي خطوة .. تحقق هدف الخصوم في عزلها وضربها .

وما دام الكل يقر بان القضية واحدة .. والمصير واحد فنقترح أن نواجه العدو على قلب رجل واحد . ولا نسمح باختراق صفوفنا ابدا .

وكل دولة على ثغرة . فلا تؤتين الامة من قبلها .

موقف الكويت من التهديدات الأمريكية بشأن النفط

صرح وزير خارجية الكويت ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد بأن الكويت احاطت حقول النفط بحزام من المتفجرات لنسفها في حالة حدوث اي تدخل أمريكي من النوع الذي اشار اليه وزير الدفاع الامريكي السيد شليز نجر ، واضاف صباح الاحمد ان لكل بلد الحق في الدفاع عن اراضيه في وجه أي تهديد خارجي قد يتعرض له .

واضاف قائلا : انه لمن المؤسف ما قراته في الصحف من ان احد النواب أشار الى وجود اتفاقيات سرية هي في الحقيقة غير موجوده .. وقال يؤسفني أن يصدر مثل هذا الكلام عن نائب هو أدرى من غيره بخط الكويت وسياستها الواضحة في المجالين العربي والدولي .

والنائب خالد المسعود هو الذي صرح بهذا الكلام اثناء مؤتمر صحفي عقد منذ اكثر من اسبوع ومما هو جدير بالذكر أن السعودية سبق أن أصدرت بيانا بأنها مستعدة لنسف آبار البترول في بلادها اذا صممت أمريكا على استخدام القوة .

وصول رئيس المجلس الإسلامي في كينيا

وصل الى الكويت قادما من السعودية الشيخ ابو العلا رئيس المجلس الاسلامي في كينيا . في زيارة رسمية للكويت يجري خلالها مباحثات مع المسئولين تتناول تدعيم العلاقات الثنائية بين الكويت وكينيا . وقد كان في استقباله السيد عبد الرحمن المحجم وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية وعدد من كبار المسئولين في وزارة الاوقاف .

إلى وزير الاعلام ..

المكرم وزير الخارجية والاعلام حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد : فان الدين النصيحة ، وولاة الامور مأمورون أن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر .

وقد سبق أن ارسلت لكم كتاب استنكار كثرة اللهو الضال في الاذاعة والتلفزيون وارجو أن يتيسر لكم الاطلاع عليه واني اقترح أن تلقي في الاذاعة والتلفزيون دروس اربعة او اكثر في كل اسبوع ١ — في اللغة العربية ٢ — في العقيدة الاسلامية واصول الدين . ٣ — في الفقه الاسلامي . ٤ — في السيرة النبوية والتاريخ الاسلامي ، وذلك درس واحد في كل ليلة على الاقل ، واني مستعد لتقديم دروس مسجلة في هذه المواضيع تعاونا على البر والتقوى كما أمر الله تعالى : وتعاونوا على البر والتقوى ولا تتعاونوا على الاثم والعدوان ، ونفتكم الله لصالح الاعمال .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المخلص عبدالرزاق الصالح المطوع

"العربي" ومناسبة الحج

صدر العدد الاخير من «المجلة العربي » في مطلع ذي الحجة ، وكعادتها جاءت متنوعة شاملة لمختلف انواع العلوم والمعرفة . لكنها تناست مناسبة الشهر الذي صدرت فيه — الحج لبيت الله الحرام — ولم تشر اليه ولو مجرد اشارة ، مع انه كان مادة للكتابة في مختلف اذاعات العالم وصحفها — حتى التي لا تؤمن بالاسلام والحج .

فكيف تجاهلته العربي ؟!

وهي المجلة الرسمية التي تصدر في بلد مسلم مجاور للحرمين الشريفين !! هل الحج الذي يشد المسلمين في مشارق الارض ومغاربها قليل الاهمية في نظر القائمين على «العربي»؟! أم أنه مجرد نسيان ؟! . بينما لم يفت الحديث عن ليلة رأس السنه وهي مترعة بالفسق والفجور اللذين يبرأ منهما المسيح عليه السلام .

ان للحج حكما وفوائد حتى للقضية العربية لفلسطين والقدس لانها اولى القبلتين عند جميع المسلمين ، ولقد كانوا ومازالوا يضعون اموالهم وارواحهم وأصواتهم من اجل القدس !!

وما أظن ان « مصابيح الريفيرا » بحلب أهم عند اهل العربي من مكة والمدينة !! ليسارعوا الى ايذاء بصر القاريء بمناظرها !

ان في حلب مساجد لا مسجد وعلماء ودعوة اسلامية عريقة ونساء متحجبات ، قاصرات الطرف

ورحم الله من قال :

ومن يكن ذا فم مر مريض
يجد مرا به الماء الزلالا .

فيلم محمد رسول الله

دعاية للإسلام هو، أم دعاية للعاملين في الفيلم ؟!

● هل حقا أن الذين يريدون انتاج فيلم ((محمد رسول)) وتصويره وتسويقه انما يفعلون ذلك رغبة في نشر الاسلام والتقرب الى الله ؟

● اذا كان هذا هو مقصدهم .. فهل هذه الوسيلة صحيحة سليمة وتؤدي الى هذه الغاية ؟ وهل هي أنجح الوسائل وأفضلها ؟

● ثم الاشخاص الذين يقومون بهذا العمل .. الذين كتبوا .. والذين صاغوا الحوار والذين يقومون بالاخراج .. والذين يقومون بالتمثيل .. والذين يقومون بالانتاج .. هل هؤلاء من الحرص على الاسلام والتفاني في سبيل خدمته والدقة في تحري الحقائق التاريخية والحرص عليها وتمثل معاني الاسلام الجوهرية في عملهم هذا وابراز ما هو مطلوب ابرازه .. بحيث يدعو حالهم الى الاطمئنان ؟ وتشير أعمالهم الى أنهم خير من يقوم بعمل اسلامي كبير ؟

هذه أسئلة تقفز الى ذهن الانسان بمجرد أن يقرأ الخبر الذي نشرته الصحف المحلية والذي يفيد بان طليعة بعثة التصوير السينمائي لفيلم ((محمد رسول الله)) قد وصلت الى مدينة مراكش لتقوم بتصوير المشاهد الاساسية للفيلم .

ولمحاولة الاجابة على أي سؤال من هذه الاسئلة لابد من دراسة واقعية على الطبيعة لكل سؤال من هذه الاسئلة .

● فالمعروف أن فكرة هذا الفيلم جاءت الى بلادنا مع المغتربين الذين ذهبوا الى البلاد الاوروبيه وكان لهم صلة بالاعمال السينمائية التي بهرتهم في روعة الاخراج ودقة الاداء وضخامة الانتاج .. ومدى ما تتركه من أثر في نفوس النظارة والمشاهدين وربما وجدوا أن من أضخم هذه الافلام المنتجة ما انتج للدعاية التبشيرية وتصوير حياة المسيح عليه السلام أو حياة ((بوذا)) كما في أفلام ((كوفا ديس)) و ((وبودا)) و ((الرداء)) وغيرها من الافلام التبشيرية الضخمة . فدفعتهم الغيرة من مثل هذه الاعمال ليكونوا هم أصحاب أعمال توازنها دعاية وضخامة ...

ولما كانوا مسلمين ويعيشون في بلاد اسلامية فطبيعي أن يكون هدفهم منصرفا الى رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم والذي لم يسبق أن أخرج أحد فيلما سينمائيا عن حياته وباسمه بالذات .

فاذا كان الامر كذلك فالمسألة لا تعدو اذن رد فعل ناتج عن الاعجاب بأفلام مشابهه وطموح في الوصول الى مجد فني من وراء مثل هذا العمل الذي يتوقع أن يكون من ورائه ضجه ما .

ويرجح هذا القول لدينا أن مثل هذا العمل لم يبادر بالتفكير فيه أو بتبنيه هيئة اسلامية أو جماعة من الجماعات التي تدعو الى الاسلام في أقطار العالم الاسلامي .. وهم حريصون على اتباع كل الوسائل في سبيل الوصول الى نشر الاسلام بين الناس وتعميق مفهوماته بين أبنائه .

ولو أن الذين يضطلعون بهذا العمل لهم تاريخ حافل في الدعوة الى الاسلام وتبنيه منهجا واسلوب حياة .. لامكن القول بأن هذا صادر عن نفوس غيورة على الاسلام حريصة على التمكين له في الارض .

وغني عن القول أن ننبه بأن هذا القول منا لا يعني احتكارا للدعوة الاسلامية ولكن الاسلام لا يقبل من الذين يدعون الناس الى عمل الا أن يكونوا هم أنفسهم قدوة لهذا العمل .. فالدعوة بالقدوة أهم من الدعوة باللسان ..

● أما هذه الوسيلة بالذات في الدعوة الى الاسلام فأمر أيضا يحتاج الى أمانة ونزاهة اذ أن النماذج التي قدمتها السينما العربية عن بعض قادة الاسلام أمثال خالد بن الوليد وصلاح الدين الايوبي أو حتى عن معارك المسلمين جاءت باهتة ومبتذلة أنقصت من القدر الحقيقي للابطال في نفوس المشاهدين وربما يرجع ذلك الى عدة عوامل أهمها ما يتصل بالهدف من الفيلم ثم بالاخراج وبمن يقومون بالادوار ومدى اندماجهم الانفعالي لتمثيل أبطال المسلمين وشيء اخر ما فتيء بعض دارسي الادب يرددونه هو أن التصوير والتمثيل للاعمال الادبية كثيرا في اطار هذه الصورة الضيق ما يعمل على حصر هذا العمل ويحجب الحدود اللانهائية التي كان يتصورها قاريء النص الادبي للصورة الذهنية المتخيلة عنده عن هذا النص . واذا انطبق هذا العمل ((تصوير حياة الرسول)) فاننا حينئذ نكون قد قمنا بعمل سيء اذ حصرناها في نفوس الناس عن حياة الرسول العظيم وجهاده في سبيل نشر دعوة ربه في هذا الاطار الضيق من الفيلم وجعلناهم لا يتصورون سيرته الا من خلال ما عرضناه عليهم من صور لحياته بدلامن تصورها من خلال قراءة كتب السيرة والاحاديث الصحيحة عنه صلى الله عليه وسلم وأسباب النزول في آيات القرآن الكريم.

● بقي أن نقول ان الذين يقومون بكتابة الحوار لهذا الفيلم والذين يقومون باخراجه والذين يقومون بتمثيله والذين يقومون بانتاجه أيضا لا بد وأن يكونوا اناسا نذروا حياتهم للدعوة الى الاسلام وكانوا في هذه الحياة نماذج مرئية لتطبيق هذا الاسلام على أنفسهم حتى نكون على ثقة بهم وأن عملهم خالص لوجه الله لا يبتغون من ورائه شهرة ولا كسبا ماديا أو دعائيا ويكون رائدهم اظهار الحق في أمانة ودقة مبتعدين عن كل ما يخالف روح الاسلام او تشريعاته .

ولما كانت هذه الصفات لم تتوفر فيمن يقومون بمثل هذه الاعمال الفنية في عالمنا العربي والاسلامي كان شكنا في هذا الفيلم سيظل قائما .

وبهذه المناسبة نود لوراجعت الدول العربية التي تشترك في تمويل هذا الفيلم أمر اشتراكها هذا حتى لا يكون منها الندم بعد الانتهاء منه حين لا ينفع الندم .. واذا رأت هذه الدول القيام بعمل أفلام للدعوة الاسلامية فليكن منها المبادرة وباشرافها الكتابة والتمثيل والانتاج حتى تضمن لعملها الاخلاص والتجرد .

عندما .. يغيب الإسلام عن الحكم

بقلم : محمد النايف

بين يدي الان صحيفة لبنانية . هاكم بعض ما فيها :

- « اعاد الخاطفان جوسلين حداد بعد دفع ٢٥ الف ليرة فدية » . جاء هذا الخبر في ثلاث صفحات .
- « مسلحون يخطفون صيرفيا من ساحة الشهداء ويطلبون ٦٠٠ الف ليرة للافراج عنه » .
- « سلب صيدلية بارتي في الاشرفية » .
- « مقتل دركي في برج البراجنة في اشتباك بين دورية وعصابة للسلب » .
- « حوادث طرابلس » .
- « حفل شتائم وشهر سلاح في راس بيروت » .
- « مشاكل صور » .

هذه اهم الحوادث التي وقعت في يوم واحد، واستحقت النشر في الصحف ، وليعد من شاء للصحف الصادرة بتاريخ ٢٩—١٢ . وكثير من هذه الصحف اشغلت — بهذه الاخبار — عن مؤتمر جنيف ، والحرب العربية الاسرائيلية ، ولها وجهة نظرها بذلك فالخطر الاقرب اشد اثرا في النفس واهتماما من الابعد .

وتراهم في نشر كل حادث يقولون احيلت القضية للمحكمة لقاضي التحقيق الاول جورج !! اما المدعى عليه فيعرف نتيجة الحكم مقدما ، وهب انه كان مؤبدا .

فسياتيه عفو كذا بمناسبة ١٤ اكتوبر .

فسياتيه عفوا كذا بمناسبة ٨ اذار .

فسياتيه عفو كذا بمناسبة ٢٣ يوليو

فسياتيه عفو كذا بمناسبة ١٧ نيسان

ولا غرابة في ذلك فأيامنا الحاضرة كلها صناعة امجاد واعياد !! فهذه الاعياد اهم — في نظرهم — من ذي قار وذات الصواري والقادسية واليرموك ..!!. ولما كان الخير يعم فبعد ايام او شهور يخرج المجرم من سجنه وقد تعلم دروسا جديدة واساليب مبتكرة من اساطين الاجرام في مدرستهم ، وتراه يعاود الكرة ولم يعد يخشى السجن ولا السجان .

وهناك ناس لا يسجنون اصلا لانهم من اتباع (البيك والخواجا ، والاغا ، والافندي) والامور مقايضة هذا يحميه من السجن وذاك يرد له الجميل في موعد الانتخابات ليجعل منه زعيما او وزيرا !!

العالم لا يختلف عن لبنان :

ليس لبنان شاذا عن غيره من الدول ، فعالمنا يموج بالفتن والاضطرابات والقلاقل .

ففي الدول الثورية «!!» تقع حوادث السلب والنهب ، وقطع الطرق والاعتداء على الامنين بشكل رسمي وبموجب قوانين ومراسيم تعلن في وسائل الاعلام ، ويحصلون على المكاسب والمال بدون مغامرة واقدام سوى المغامرة الاولى عندما سيطروا على دار الاذاعة !! وليس ذلك بالعسير !!

والبلاد الاوروبية التي تؤمن بالحرية ومن سار على نهجها كذلك ، فهي مزدحمة بعصابات اللصوص ومحترفي الاجرام ، ولقد تزايدت الحوادث بتقدم العلوم ، واختراع الوسائل الحديثة ، وعرضهم كمغامرين في دور السينما والمسارح .. وامتد البلاء الى دور السينما الحديثة التي سميت (بالتلفزيون) ودخلت بيوت المسلمين . وليس ما اقوله مخالفا للواقع، ومن عاد للصحف أو تابع نتائج التحقيق مع المجرمين ثبت له ذلك وحتى الذين خطفوا « جوسلين حداد » اعترفوا بأنهم تعلموا هذه المغامرات من الافلام السينمائية .

واخر شكل للعصابات التي تحترف الاجرام هذا التحالف بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية للسيطرة على العالم والتحكم بمصيره ان ما يعانيه العالم من اضطراب يعود لسببين :

١ — الخلاعة والمجون وتعليم الاجرام وقد جاء هذا نتيجة تخطيط من الماسونية العالمية ، وانما الامم بأخلاقها وقيمها ، فاذا انحطت وتردت فأقم عليها مأتما وعويلا .

٢ — فساد القوانين الارضية ، وعدم صلاحيتها ، وقصور نظر واضعيها ، واذا كان علماء ايطاليا وفرنسا وسويسرا قد حرموا نعمة الاسلام واجتهدوا في وضع قوانين لبلادهم في العقوبات وغيرها فكيف ننقلها كالببغاوات !! .

لو أن قطاع الطرق ، المفسدين في الارض نالهم حكم الله : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ، ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ، ذلك لهم خزي في الدنيا ، ولهم في الاخرة عذاب عظيم » .

(المائدة : ٣٣)

لما تجرأ معتد شاهد أو سمع ذلك أن يرفع عقيرته بالاجرام او العدوان ، لقد افلست الشرائع والنظم الارضية وعادت شريعة الغاب من جديد، وبات الناس بأشد الحاجة الى حكم الله ، فما بال ناس من الناس يتعامون عن هذا الواقع.

رحم الله استاذنا الدكتور مصطفى السباعي ، فبينما كان يطالب — عام ١٩٥٠ في البرلمان السوري — بتحكيم الاسلام اعترضه احد زعماء الكتل السياسية وقال له :

هل تريد منا يا شيخ مصطفى ان نرجم الزاني في مثل هذا العصر ؟!

فقال السباعي : هل تقر الزنا وترضاه . فأجابه ذاك — طبعا — بالانكار .

فقال السباعي : اذن لماذا تنصب من نفسك محاميا عمن يتهتكون اعراض الناس ، بعد ان حصنهم الله بالزواج ؟! فسكت السياسي وهو الشيخ الذي قارب الستين ولم يتزوج، وليس لديه دين أو خلق يردعانه عن المعصية !! .

ان الذين يعيبون قطع اليد لصوص محترفون !

والذين يهابون قتل القاتل ، مجرمون قد احترفوا الاجرام !

والذين يخشون الرجم والجلد غارقون في الزنى حتى شحمتي اذنيهم !! .

وان الغلاء والخلاعة والمجون ، ورعاية ذلك بقوة السلطان ، مع ضعف الدعاة. حصيلة هذا وجود جيل فقد قيمه ، وفهم الحياة انها شهوة فرج ومعدة ، فليأخذ حظه منها قبل ان يوافيه الموت .

ومن [illegible] يبتعد عن الجريمة والفساد ، خوفا من القانون ، يستطيع ان يتحايل عليه ، بل ان يضمن وضعه وتعطيله متى اراد ووفق شهواته .

اما الذي يبتعد عن الجريمة خوفا من الله فهو يعلم انه مطلع عليه ، بصير به ، يعلم خائنة الاعين ، وما تخفي الصدور ، ولهذا فهو دائما شديد الخوف من الله ، سريع الندم والتوبة ان وقع في ذنب او الم به معصية .

فليصدع الدعاة بانكار فساد هذا الواقع ، وليندوا بهذه الشرائع الوضعيه التي تحمي المعتدي ، ولا تنصف المظلوم !

وليخجل الذين يحاربون حكم الاسلام وليعلموا ان هذا الحكم ، دين للمسلم ، وأمن واستقرار وعدل لغير المسلمين .. وستبقى ارواحهم وأموالهم واعراضهم مهددة في غير حكم الله .. وليبادروا بالتوبة الى الله .

« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

بيان قطري صومالي مشترك

اكدت كل من دولة قطر وجمهورية الصومال ان الوضع في الشرق الاوسط لا يمكن ان يستقر الا بانهاء عدوان اسرائيل على الامة العربية وانسحاب قواتها من الاراضي العربية واتاحة الفرصة لشعب فلسطين لتقرير مصيره بحرية وممارسة حقه المطلق في استعادة حقه وكيانه القومي .

جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر في كل من الدوحة ومقديشو عن المحادثات التي جرت في الدوحة بين الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر واللواء محمد زياد بري رئيس المجلس الاعلى للثورة فيجمهورية الصومال الديمقراطية .

واكد الجانبان تاييدهما الكامل لكفاح الشعوب الافريقية ضد الاستعمار والتمييز العنصري الذي تمارسه البرتغال في انجولا وموزمبيق وحكومتا جنوب افريقيا وروديسيا في هذين البلدين .

كما اكدا مساندتهما التامة لاستقلال الساحل الصومالي ونضال كافة الشعوب من اجل الذود عن حريتها وكرامتها .

واعرب البيان عن ايمان الجانبين العميق باهمية التمسك بمبادىء الامم المتحدة خاصة فيما يتعلق منها بعدم شرعية الاستيلاء على الاراضي بالقوة وحرية الشعوب في تقرير مصيرها .

وذكر البيان ان امير دولة قطر قبل دعوة من الرئيس محمد زياد بري لزيارة الصومال سيحدد موعدها فيما بعد .

وكان اللواء بري الذي غادر الدوحة صباح السبت الماضي متوجها الى البحرين بعد زيارة رسمية لقطر استغرقت ثلاثة ايام بدعوة من اميرها الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني .

الافراج عن معتقلين في سورية وليبيا

تم الافراج عن اعداد كبيرة من المعتقلين في سورية وليبيا بمناسبة عيد الاضحى المبارك .. وهؤلاء المعتقلون من العلماء واساتذة الجامعات دخلوا السجن قبل سنة تقريبا لانهم من قادة الحركة الاسلامية .. واعتقالهم خسارة لنا في القدس وفلسطين ، والامة بأمس الحاجة اليهم في كل معركة مع العدو ، وكثير منهم كان من حماة القدس عام ١٩٤٨ .

والامل كبير ان يتم الافراج عن البقية الباقية في سجون سورية والعراق وليبيا والسودان ومصر ليؤدوا واجبهم في معارك امتنا المقبلة ، ولن نحقق نصرا ولا تقدما الا بتكاتف الجهود وضم الصفوف ، وغير ذلك ضياع وعبث وتلاعب .

الحضري في ذمة الله

معروف الحضري ، الضابط المصري ، والداعية المجاهد الذي اقترن اسمه في حصار الفالوجة ومحاولته انقاذ المحاصرين عن طريق اسعافهم بالاسلحة والمؤن بواسطة قوافل من الجمال ، يقودها بنفسه .. وكافأه بعض المحاصرين — كجزاء سنمار — فأودع السجن بعد ثورة يوليو ، الا ان السجن وما فيه من تعذيب ، وتقدم السن لم يفت في عضده .. فاستمر في جهاده وعزمه حتى وافته المنية منذ ايام .

رحمه الله وغفر له ، واسكنه فسيح جناته ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا لله وانا اليه راجعون .

كلمات للحوار

يكتبها الأستاذ عبد الحليم محمد أحمد

مع الدعاة الشباب «٥»

في الجامعة .. اخيرا

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال : « انك تقدم على قوم أهل كتاب ، فليكن أول ما تدعوهم اليه عبادة الله ، فاذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم ، فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم وترد على فقرائهم فاذا أطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم أموالهم » . (١)

● هكذا واجه دين الله دائما جاهليات الانسان .. عقيدة صحيحة مقابل عقيدة مريضة فاذا استقامت عقيدة الانسان استقام سلوكه تبعا لهذه العقيدة . أما أن يؤمن بعقيدة أو يستمسك بافكار ونطالبه أن يسلك سلوك عقيدة اخرى أو افكار اخرى ، فهذا هو الاعتساف بعينه .. وما كان الاعتساف ليحقق خيرا قط . واذا شئنا التشبيه فالامر أشبه بمن يضع العربة امام الحصان ويريدها أن تنطلق في سبيلها . ان الحصان هو بمثابة العقيدة .. هو الايمان بالله واليوم الاخر ، وهو تقوى الله في السر والعلن . فاذا وضع الحصان في مكانه امام العربة قادها الى غايتها، وحقق بها كثيرا من المكرمات .

● فما واجبنا مع قومنا من فتيان وفتيات ، وهم قد ورثوا الدين وراثة دون فهم ودون وعي ودون تقوى ؟ واجبنا ان ندعوهم الى الله .. وأن نجادلهم بالتي هي احسن ،حتى يدركوا حقيقة الدين في صفائه وسموه وشموله ، وحتى يدركوا سفة تلك المذاهب والفلسفات الرائجة .

● ندعو الشباب الى الله رغم اختلاطهم العابث ، وندعو الشابات الى الله رغم ثيابهن المبتذلة . ندعو الشبان والشابات جميعا الى الاسلام عقيدة وعبادة وخلقا . فاذا خالطت بشاشة الايمان قلوبهم استقاموا على امر الله ، وصلوا وصاموا خاشعين لله ، وكفوا عن الاختلاط المشين والزي الفاضح .

●عندها يزداد — يوما بعد يوم — ركب المؤمنين الجادين في مشاركتهم والمحتشمات في زيهن . ويصون المشاركة والاحتشام عفة نفس وطهارة قلب وتقوى الله عز وجل . —

١) حديث صحيح رواه الشيخان

مؤتمر القمة الإسلامي التوقيت والقرارات

دائما تاتي الدعوة للمؤتمر الاسلامي متأخرة .. لقد كان الامل ان تضيق الهجرة الزمنية بين انعقاد المؤتمر وجو المعركة .. حتى تتأثر روح المؤتمر وقراراته بزخم المعركة ... وتخرج مشاركة المؤتمرين من اطار المجابهات التقليدية الى عطاء ساخن يذهب مباشرة الى ميدان المعركة .. ويشد العالم الاسلامي عمليا الى القضية المصرية .

أما الان .. فقد يؤثر مناخ جنيف وعودة « المناكفات » العربية على روح القرارات المرتقبة ، فتاتي — على اهميتها — باردة ومسترخية ونظريا .. تتثاقل على روتين التنفيذ ولا ترى النور ابدا هذا ما رايناه في قرارات المؤتمرات السابقة .. فمؤتمر الرباط الاول الذي اجتمع لاعادة ترميم المسجد الاقصى بعد الحريق الغادر .. لم تنفذ قراراته حتى الان .. هل تتصورون أن المسجد لم يرمم حتى الان ؟ ولا تقام فيه الصلوات ؟ ولم تجمع أموال الترميم بعد ؟ ...

البنك الاسلامي لم يقم حتى الان .. في حين عشرات البنوك قد انشئت بعده . حتى البنك العربي الافريقي الذي تقرر في اجتماع القمة الاخير . قطع شوطا بعيدا في التنفيذ ... وكالة الانباء الاسلامية .. لم تعمل بعد .. مع ان الوكالات تخلق في اشهر معدودة وبجهود افراد ...

اذا فتوقيت المؤتمر الاسلامي ينبغي ان يقترن بمناخ قومي خاص ..

ايضا ينبغي ان يقترن بموسم الحج .. الذي اريد له ان يكون مؤتمرا عالميا ينعقد من خلال شعيرة تعبدية حتى تكون اعماله مقترنة بالعنصر الروحي ومشبعة به .

اكثر من مليون مسلم يجتمعون كل عام من كل انحاء العالم في وقت واحد على جبل عرفات .. يمتلئون بروحانية غامرة ومشاعر اسلامية عميقة .. فلو انعقد المؤتمر باسم هذه الجماهير المؤمنة وبين يديها لكان مؤتمرا اسلاميا يفيض بالصدق والحرارة وتهز قراراته العالم كله .. لانها تستمد قوتها من هذا التجمع البشري الضخم القادم من كل انحاء العالم — وهو مشهد لا يقدر على تشكيله اي حزب او تنظيم عالمي . وتستمد قوتها من الروح الاسلامية المرتفعة التي تفيض بها قلوب الحجيج . مثل هذه الفرص مع الاسف يضحي بها دون مبرر مع انها ضرورية لنجاح المؤتمر الاسلامي وحيوية قراراته .

الخليج العربي: إلغاء مؤتمر التلوث بسبب الاختلاف على الاسم!

كان من المقرر أن يعقد خلال هذا الشهر مؤتمر اقليمي لدراسة مشكلة التلوث في مياه الخليج .

وهذه المسألة تعتبر على قدر خطير من الاهمية لان مياه الخليج غنية بالثروات الحية، التي يخشى انقراضها اذا ما استمر معدل التلوث بفعل حركة الناقلات ونفايات الصناعة النفطية في المنطقة .

وتزداد هذه الاهمية يوميا بازدياد أزمة الغذاء في العالم حيث تصبح البحار مصدرا هاما من مصادر الغذاء في المستقبل .

لكن المؤتمر تأجل الى اجل غير مسمى وقد يلغى والسبب أن مسلمي الخليج اختلفوا على تسمية المؤتمر ، هل هو دراسة مشكلة التلوث في الخليج العربي أو في الخليج الفارسي؟ .. واستعرت الفتنة الشعوبية البغيضة! وبسبب هذا الخلاف التافه .. ماتت القضية التي هي على جانب من الاهمية والخطورة .. وماتت معها مصالح الشعوب الشقيقة .. ورحم الله الاجيال القادمة .

الأخ عمر بونقو: اللهم أيد الإسلام بعمر!

ذكرت أنباء المملكة السعودية أن الوفد المرافق لرئيس دولة غابون الافريقية السيد عمر بونقو قد أعلنوا اسلامهم في الديار المقدسة وأدوا فريضة الحج معه .. وهذه الظاهرة تلقي الضوء على مدى التأثير المعنوي للسلطة على المواطنين.. وهذا هو ما التفت اليه الاستعمار حينما عزل المسلمين عن الحكم ووضعه في أيدي المسيحيين الافارقة ..

ليت الحكام عندنا يدركون ذلك ويعرفون مدى مسؤوليتهم تجاه الدين الاسلامي والشعور الديني العام .

انه من الواجب علينا أن نكرم هذا الوفد الذي يتوقع حضوره الى الكويت تكريما يليق بالتحول الذي طرأ على أعضائه من الجاهلية الى الاسلام ومن الخروج على الاستعمار الثقافي والايديولوجي الى حرية الاسلام ، ومن ربقة التضليل الصهيوني الى مناصرة الحق العربي باسم الاخوة الاسلامية .

دولة الامارات العربية وجابون

قررت دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية جابون اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء وقد اعلن ذلك بيان مشترك في أبوظبي عن زيارة الرئيس عمر بنجو رئيس جمهورية جابون لدولة الامارات العربية

وقد ذكر البيان ان الرئيس عمر بنجو قد استعرض مع الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية خلال هذه الزيارة الاوضاع الراهنة وندد بالعدوان الاسرائيلي على الامة العربية كما بحثا القضايا التي تهم البلدين والعلاقات العربية الافريقية .

وقد قبل الشيخ زايد بن سلطان دعوة الرئيس عمر بنجو له لزيارة جابون وسيحدد موعد الزيارة فيما بعد .

لقاءات

المجتمع

مع الأستاذ سالم محمد بلعلاء

رئيس المجلس الأعلى لمسلمي كينيا

قام رئيس وأعضاء المجلس الاسلامي في كينيا بزيارة جمعية الاصلاح الاجتماعي حيث استقبلهم رئيس الجمعيه السيد يوسف جاسم الحجي ، وتبادل معهم الاحاديث عن الرابطة التي تجمع بين المسلمين ، وضرورة تبادل الزيارات واللقاءات الهادفة ، لما لها من أثر في تعارف المسلمين واطلاعهم على شؤون اخوانهم .

واغتنمت مجلة المجتمع هذه المناسبة الثمينة ، فاجرت مقابلة مع الوفد الضيف ، وتكرم الاستاذ سالم محمد بلعلاء بالاجابة على الاسئلة مشكورا والوفد يضم :



١ — الاستاذ سالم بلعلاء مساعد وزير المالية والتخطيط ، وعضو في البرلمان ورئيس المجلس الاعلى لمسلمي كينيا ، الذي اسس في نهاية العام الماضي ، والذي يضم جميع المنظمات الاسلامية .

٢ — محمد جهازي : مساعد وزير الصحة والامين العام للمجلس الاعلى لمسلمي كينيا .

٣ — عثمان ارادو : عضو المجلس الوطني ومساعيد الامين العام للمجلس

٤ — الحاج عيسى كوريا : نائب رئيس المجلس وعن السكان في كينيا

أجاب الاستاذ سالم :

ان عدد المسلمين ثلاثة ملايين ونسبتهم ٢٥٪ و ٤٠٪ مسيحيون و ٣٥٪ لا لدين من الاديان .

وحول غرض الوفد من زيارة الكويت ؟!

قال : غرضنا ان يطلع المسلمون في البلاد العربية على أحوال المسلمين في كينيا ، وما يحتاجونه من تدعيم للحركة الاسلامية في المجالات الاسلامية المختلفة .

أما الهدف الاول فهو تقوية الصلات والروابط الاخوية العريقة بين المسلمين في كينيا واخوانهم في البلاد العربية .

ما هي أوضاع المسلمين في كينيا ؟! وهل تعترضهم صعوبات ؟!

أجاب : ان المجال مفتوح أمام المسلمين ، ولا تعترضهم صعوبات في نشر الدعوة ، لكن تجدون في كينيا مدارس ومستشفيات للمبشرين النصارى يعملون على قدم وساق ، والمسلمون ليس لهم مدارس ومعاهد ، فنشاطهم في المساجد والكتاتيب ، والدعاة المسلمون من اهل كينيا ، بعضهم درس في الجامعة الاسلامية بالمدينة ، وبعضهم كان قد درس في الازهر ، وبعضهم تخرج من مساجد وكتاتيب كينيا ، وليس هناك بعثات عربية تعمل داخل البلاد شأن البعثات التبشيرية الاوروبية ، ومع هذا فعدد الذين يدخلون في الاسلام أكثر من الذين يعتنقون النصرانية وان دل هذا على شيء انما يدل على اصالة الدين الاسلامي ، الذي حماه الله من التغيير والتحريف فهو ما زال كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم .. وأردف قائلا ان المسلمين بحاجة الى دعم ومساعدات ، ونحن نتلقى المساعدات من السعودية والكويت فقط ، ولعب وفد رابطة العالم الاسلامي الذي زارنا قبل سنة في توحيد جهود المسلمين .. وأملنا أن تزداد المساعدة المقدمة من السعودية والكويت .

ما هو السبيل لاسترداد القدس ؟!

اجاب : ان السبيل واضح ، فهو طريق الجهاد المقدس من جميع المسلمين في مختلف بقاع الارض .

ورفع الشعار الاسلامي ... والشعارات المرفوعة الان تخدير وتكريس للاحتلال .

ويجدر بالمسلمين أن ينتبهوا الى المؤامرة التي يحيكها بابا روما من أجل تدويل القدس ، ولقد افصح اثناء مقابلته للوفد الافريقي الذي يضم من بين أعضائه هيلاسيلاسي والنميري .

لا بد لجميع المنظمات الاسلامية أن تعلن عن موقفها من كل مؤامرة ضد قدسنا ، وأن تتكاتف الجهود لتكون صفا واحدا في ساحة الجهاد .

وعن انطباعات الوفد عن حج هذا العام قالوا : ؟!

الحج مؤتمر عظيم للمسلمين يشدهم دائما لوحدة الاصل والاعتقاد ، وخطورة الفرقة والتجزئة والله يقول : « ان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون » . (الانبياء : ٩٢)

والحج سر الهي ، تعجز عن القيام بمثله جميع قوى الارض الحائدة عن دين الله ، كيف يجتمع المسلمون بعرفة ! بمنى ! بمزدلفة ! لافرق بين أسود وأبيض ولا غني وفقير كلهم سواسية كأسنان المشط وأكرمهم عند الله أتقاهم . وكل هذا لا يمنعني من القول ان المسلمين يجب أن يستفيدوا من هذه المواسم العظيمة في تبليغ الدعوة والتوعية ، وعقد الاجتماعات والمؤتمرات البناءة المجردة لوجه الله سبحانه وتعالى .

يسعدنا أن توجهوا كلمة نصح للمسلمين عامة وقراء المجتمع خاصة ؟

اوصي اخواني الشباب :

١ — الى ضرورة العودة الى العقيدة الاسلامية ، كما جاء بها القرآن الكريم ، وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم ، عودة صادقة جادة واحذرهم من التيارات الدخيلة الوافدة الى بلادنا شرقية كانت أو غربية وفي ديننا — والحمد لله — مافيه الخير والسعادة لنا في الدنيا والاخرة ، وغيره الجحيم والشقاء والهلاك .

٢ — التضامن بين المسلمين مهما اختلفت جنسياتهم في شتى أنحاء العالم وضرورة التعاون وتبادل المعلومات ، وأهمية معرفة واقع المسلمين لنتشارك في الشعور ، ونتحد في الغايات .

٣ — وجوب العودة الى حكم الله ، وهذه أمانة في أعناق المسلمين ليس لهم ان يقعدوا عن تحقيقه والعمل له .

ماهو موقف المسلمين الهنود أثناء الحرب؟

المطالبة باغلاق القنصلية الاسرائيلية

□ خلال المعارك العربية في رمضان الماضي قام السيد محمد يوسف صديقي سكرتير المؤتمر الفلسطيني لعموم الهند بتقديم ١٠٠٠٠ر١٠ روبية لممثل جامعة الدول العربية في نيودلهي كتبرع لشراء ادوية طبية من مسلمي الهند للمجاهدين العرب على جبهات القتال .

كان يرافق السيد صديقي مولانا محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية والمفتى عتيق الرحمن رئيس مجلس مشاورات ، ومولانا حامد على .

وقد شكر السفراء العرب في نيودلهى تنظيم المؤتمر على تبرعه السخي وعلى المشاعر الاخوية العميقة التى ابداها مسلمو الهند تجاه اخوانهم العرب وقضيتهم العادلة

وفي وقت سابق ، عقدت اللجنة التنفيذية للمؤتمر اجتماعا ، برئاسة السيد نور الدين أحمد . وايدت الخطوة العربية باعلان الحرب ورحبت بها كخطوة عادلة لتحرير الارض العربية التي احتلت من جانب العدو الاسرائيلي عام ١٩٦٧ وظلت تحت الاحتلال رغما عن قرارات الامم المتحدة وعن الراي العام العالمي لمدة ٦ سنوات .

وحيا المؤتمر تضامن الدول العربية في وجه العدوان الاسرائيلي الذي تحدى جميع الاعراف الانسانية والقيم السليمة . وأعلن المؤتمر تضامنه الكامل مع الشعوب العربية وجهادها العادل .

وقد اصدر مولانا محمد يوسف الذي يعتبر احد اقوى الزعماء المسلمين في الهند ، بيانا شجب فيه العدوان الاسرائيلي واعلن فيه تضامنه الابدي مع العرب ، ودعا جميع انصاره من اعضاء الجماعة الاسلامية لتبصير الراي العام بالحق العربي والتعاون مع جميع الاحزاب في سبيل ذلك .

وقد طالب سيادته حكومة الهند باغلاق القنصلية الاسرائيلية في بومبي وطالب باتخاذ موقف ايجابي يتمشى مع مقررات مؤتمر دول عدم الانحياز

ودعا المفتي عتيق الرحمن رئيس مجلس شورى مسلمي الهند . الى شن حملة شعبية على مستوى القطر لمناصرة الحق العربي وادانة اسرائيل وامريكا والصهيونية العالمية .

ونظمت الرابطة الاسلامية حملة لجمع الادوية والمواد الطبية وارسالها للدول العربية المقاتلة .

وفي دلهي عقدت رابطة مسلمي براديش .. اجتماعا شعبيا لمناصرة العرب وادانة الحكومة الاميركية التي تغري العدو بالعدوان بما تقدمه من دعم عسكري . وقدم الاجتماع مذكرة استنكارية للسفير الاميركي في الهند .

وفي اجتماع جماهيري سابق أعلنت الرابطة أن فريقا من الاطباء سيرسل للدول العربية .

كذلك أعلن اتحاد الخريجين المسلمين في الهند مناصرته للعرب وادانته للعدو اليهودي وحمله مسئولية تهديد السلام في غرب اسيا .




KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
العديدة التي أصبح المسافرون
المحافظة على دقة المواعيد
الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
شعار . أنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية
أثينا
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
فرانكفورت
بيروت
جنيف
طهران
عمان
مسقط

عبر الفلبين

مشهداء مذبحة تاكوب بالفلبين

يُزَوَّد الأسطول الأمريكي السابع ..

بالبترول العربي !!

« يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون »

(صدق الله العظيم)



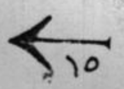
نشرت صحيفة (ذى اجبشيان جازيت) القاهرية يوم ١٢–١١–١٩٧٣ نقلا عن برقية الاسوشيتدبرس عنمانيلا عاصمة الفلبين بتاريخ ١١–١١–١٩٧٣ ان الفلبين تحصل على حق امتياز شراء البترول من حكومة بلد عربي شريطة الا ينفذ منها البترول الى امريكا . واذا كان الخبر صحيحا فعلى البلاد العربية مراجعة حساباتها بدقة مع جميع البلاد التي تتآمر دائما على الامة العربية والاسلامية وتمثل أطرافا وذيولا لجسم امريكا في الاعمال الخفية والعلنية ضد العرب والمسلمين وخاصة في المساندة الصهيونية العالمية حتى لا تقع عواقب « مقاطعة البترول » ويلا علينا بدلا من ان نجعلها سلاحا رادعا يدفع عنا الاذى وسوطا فناكا نذيق به هذه البلاد المتآمرة علينا وبال أمرها ..



خريطة الفلبين

صوت حكومة الفلبين هو الذى أضاع فلسطين عام ١٩٤٨

ماركو يقتل المسلمين باليمين .. ويتناول بترول المسلمين بالشمال !!



ولعل من اهداف مقاطعة البترول العربي عن البلاد المؤيدة لاسرائيل اشعار هذه البلاد حكومات وشعوبان مصالح العالم في الشرق الاوسط ليست في اسرائيل بل انها في البلاد العربية.. ومن المعروف في الصعيدالمحلي والدولي ان اول البلاد تتضررا من جراء مقاطعة البترول هي الولايات المتحدة الامريكية ولو ان المقاطعة تكون اشد وقعاواكثر تنكيلا على البلاد التي تمثل اطرافا وذيولا لجسم امريكا ومن امثالها الفلبين ..

ولكن ما ذنب العرب والمسلمين لو وقع عذاب اليم على بلاد ركبت راسها وظلمت نفسها بمساندتها مساندة عمياء وحمقاء لاسرائيل وهل جعل الله السموات والارض سدا من بين ايديهم ومن خلفهم حتى لا يروا ان اسرائيل دولة اقامتها القوى الاستعمارية والصهيونية لليهود على أرض فلسطين ظلما وعدوانا ..

ثم ان اسرائيل لم تكتف بمحاولة محو فلسطين عن الوجود بل تعدتها الى محاولة اقامة امبراطورية اسرائيلية تحتضن النيل والفرات واحتلت ذلك بقوات أمريكا وبتأييد من عملاء وحلفاء أمريكا مرتفعات الجولان بسوريا والضفة الغربية من الاردن وسيناء في مصر عام ١٩٦٧ م ..

لقد كان من المأساة الانسانية حقا ان وقعت ذيول امريكا من امثال الفلبين في المحافل الدولية لمساندة اسرائيل منذ حدوث النكسة عام ١٩٦٧

.. ومن اعجب العجب حقا لو صح الخبر عندما يقول الشعب الامريكي وداعا للرخاء ومرحبا للتقشف ان يقول العرب للفلبين اهلا بك في ابار بترولنا.

يا أرضا للقاعدة الامريكية .. يا منطلقا للدعاية الصهيونية .. ياأسواقا سوداء للمفسدين في الارض يا سفاكا لدماء المسلمين مع العلم ان الفلبين تحتضن في ارضها قاعدة عسكرية امريكية وقاعدة حلف جنوب شرقي اسيا وان الفلبين اذا وافق لها ان تشترى البترول فانها تشترى بفلوس امريكا لا بفلوس تملكها يدها ، وان الخبراء الصهاينة شركاء ماركوس في ارساء قواعد الاحكام الدكتاتورية في البلاد ، وانها تتداول في اسواقها السوداء وبواسطة الرشاوى جميع الاشياء تبدأ من الماء والملح والكلأ الى السلاح والبترول وأصوات الانتخابات والعملات والحصول على الوظائف حتى حق الفرد في الحياة والبقاء ..

والرئيس ماركوس بايعاز وتوجيهات من امريكا سوف يقبل جميع الشروط التي يفرضها عليه العرب لاجل الحصول على صفقة البترول من البلاد العربية ثم اذا عرف العرب ان بترولهم قد ذهب الى امريكا او على الاقل الى القاعدة العسكرية الامريكية في الفلبين يقول ماركوس لهم لا علم لي بذلك .. انه تصرف فردى .. تصرف الناس في الاسواق السوداء .. ولا يهمك امرهم فانني ساحكم عليهم بالاعدام .. وطبعا ان العالم قاطبة لم يعلم ان المتداولين في الاسواق السوداء عندنا في الاسواق هم بالترتيب رئيس الجمهورية ومن يلتف حوله من ضباط القوات المسلحة والوزراء حتى ماسحي الاحذية ..

الخلاصة

ان امريكا بعد مقاطعة البترول اصبحت غير قادرة على تمويل البلاد التي تمثل ذيولا لها بالبترول وفي هذه الحالة يتهدد نفوذ امريكا في العالم بالانهيار ولكن يجب ألا يغيب عن اذهاننا ان امريكا لاتزال تملك وسائل القوى للاحتفاظ بنفوذها أهمها المال والمرونة السياسية ..تمد امريكاذيولها بالمال على اي شكل يكون — وربما على شكل قرض طويل الاجل مثلا — وتستخدم مرونتها السياسية بايعاز هذه البلاد بالسعي وراء صفقةالبترول من البلاد العربية بالمال المذكور وبضمانات على شكل قبول شروط ما وتصريحات سياسية لصالح العرب .. وحينئذ تكون قد ردمنا ابار بترولنا على اجسادنا لو سارعنا الى اعطاء هذه البلاد الصفقة لاننا حسب الظاهر خدمنا البلاد التي منحتنا تصريحاتها السياسية ، غير ان الحقيقة اننا لم



نخدم بلادنا بل ساعدنا امريكا على الاحتفاظ بنفوذها في العالم .. ثم أفلا نتعظ ونعتبر نحن المسلمين في وقت المحنة والشدة او لم نسمع نبأ موسى عليه السلام وفرعون اذ قال فرعون لرب العالمين حين ادركه الغرق . وأنا من المسلمين . فرد عليه الله سبحانه وتعالى « الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين » .

مؤامرات ذيول امريكا على البلاد العربية والاسلامية

ولكي نوضح ما سبق لاخواننا العرب والمسلمين نذكر في النقط التالية امثالا من الاعمال التآمرية التي قامت بها — بل ولاتزال تقوم بها — حكومة الفلبين ضد العرب والمسلمين وعلى الاخص فيما يتعلق بالقضية العربية — الاسرائيلية —

١ — كانت الفلبين من اوائل دول العالم التي اعترفت باسرائيل وذلك لان فلسطين ضاعت بصوت واحد في الامم المتحدة عام ١٩٤٨ وهو صوت الفلبين.

٢ — حاولت الفلبين منذ ان قامت العصابة الصهيونية على أرض فلسطين المغتصبة ان تقيم سفارة لها في اسرائيل ولكن محاولاتها لم تنجح الا عام ١٩٦٢ وذلك لان مسلمي الفلبين وقفوا ضد هذه المحاولات بشدة لدرجة ان جماعة مسلحة من المسلمين في سولو بقيادة كاملون خرجت على الحكم فقامت حرب بينها وبين الحكومة ست سنوات متوالية من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٥٦ ..

٣ — تستخدم الفلبين جميع وسائل اعلامها لخدمة الدعاية الصهيونية ضد العرب والمسلمين .

٤ — اشرك الرئيس ماركوس خبيرين اسرائيليين في تنظيم حكومته العسكرية حيث اسند اليهما الاشراف على برامج التوسع الزراعي وادارة المراكز المهنية وتنمية المهارات البشرية وشؤون الشباب في البلاد ويدعى الخبيران الصهيونيان مستر اونجر ومستر ميناتشيم سوهام .

٥ — وفي عام ١٩٦٧ وقفت الفلبين في الامم المتحدة ضد العرب اثناء التصويت لادانة اسرائيل باعتدائها عسكريا على البلاد العربية .

٦ — عندما حاولت اسرائيل في الستينات تحويل نهر الاردن زودت الفلبين اسرائيل بمهندسين فلبينيين لتنفيذ مشروع تحويل ماء نهر الاردن .

٧ — وفي عام ١٩٦٧ قبيل الهجوم الاسرائيلي على البلاد العربية عسكريا دعت حكومة الفلبين ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل لزيارة الفلبين لشرح وجهة النظر الاسرائيلية حول نزاعها مع العرب أمام البرلمان الفلبيني . ولكن الزيارة فشلت لان ابناء مسلمي الفلبين طردوا الوزير الصهيوني من البلاد شر طردة .

٨ — ومنذ عام ١٩٦٩ للان اقامت حكومة الفلبين حملات الابادة ضد المسلمين فيها متواطئة مع القوى الامبريالية والصهيونية منتهزة فرصة النكسة التي اصابت كواهل الامة العربية والاسلامية في يونيو ١٩٦٧م .

٩ — وفي فبراير من عام (١٩٧٣) دعت حكومة الفلبين بعثة اسرائيلية تضم عددا من رجال الاعمال والمستثمرين ورجال المال لزيارة الفلبين .. لتدعيم العلاقات التجارية والصناعية بين اسرائيل والفلبين .. ويلاحظ ان حكومة الفلبين وجهت الدعوة الى اسرائيل بعد ان القت حصارا عسكريا على المسلمين في جنوب الفلبين .

١٠ — وفي شهور ابريل ، ومايو ، ويونية ويوليو من عام (١٩٧٣) قامت قوات الطيران الفلبينية بالقصف الجوى على المناطق الاسلامية في جنوب الفلبين وعلى وجه التحديد في جزيرة باسيلان، وجزيرة سولو ، وزمبوانغا سور ، وجزيرة سياسي بارخبيل سولو .وألقى الطيران على جزيرة سولو وحدها ٤٠ قنبلة وزن كل قنبلة ٥٠٠ رطل وشاءت الاقدار ان قنبلة واحدة لم تنفجر في بلدة باسيل وفي سولو اذ انها كانت قنبلة اسرائيلية تحمل ماركة اسرائيلية.

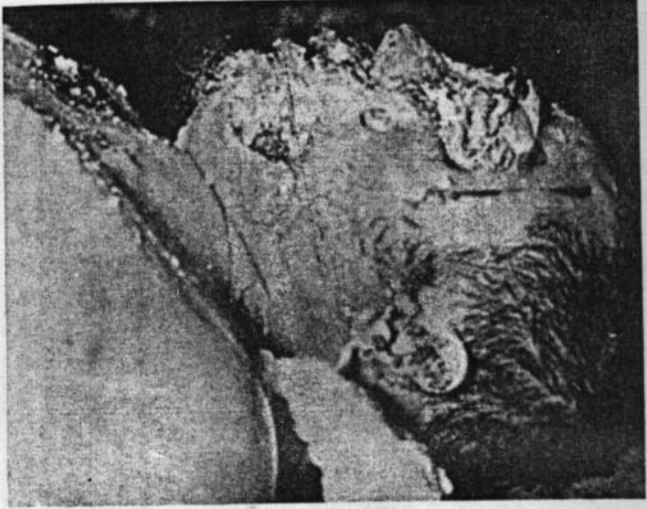
١١ — وفي أبريل ١٩٧٢ للان بلغ مجموع مبلغ الدعم العسكري من امريكا الى الفلبين ١٠٥٫٣٦٠٫٠٠٠ دولار أمريكي لغرض اخماد الحركة الشيوعية في البلاد ويقصدون بالشيوعية المسلمين ومقاومة « التمرد » ويقصدون بالتمرد المسلمين ايضا — عدا الشحنات من الاسلحة من امريكا . وذكرت جريدة الاخبار القاهرية يوم ٦ مايو ١٩٧٣ نقلا عن برقية الاسوشيتدبرس من مانيلا تحت عنوان « أمريكا تتدخل ضد المسلمين » .. ان الولايات المتحدة الامريكية بدأت في ارسال شحنات جديدة من الاسلحة الى الفلبين لمعاونة الحكومة في مواجهة ثورة المسلمين في جزيرة مندانا وسولو .. وقد رفضت المصادر الرسمية الامريكية في مانيلا وواشنطن التعليق عليها .

١٢ — ثم ماذا في تصريحي الرئيس ماركوس في ٢١ أكتوبر ١٩٧٣ ونوفمبر ١٩٧٣ ؟

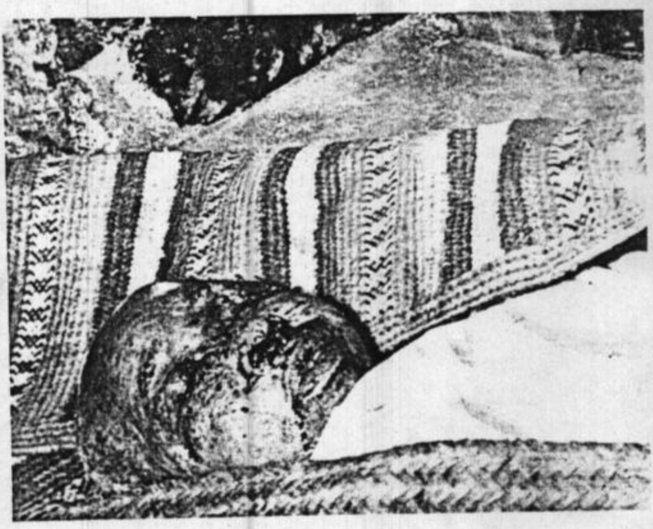
١ — أصدر ماركوس يوم ٢١ أكتوبر ١٩٧٣ تصريحين بمناسبة نشوب القتال بين العرب واسرائيل بمناسبة تسليم اوراق اعتماد السفير المصري عبدالمنعم الشناوى له يوم ٨ نوفمبر ١٩٧٣ ويلاحظ أن ماركوس اصدر التصريحين بعد صدور قرار عربي موحد بمقاطعة البترول عن البلاد المؤيدة لاسرائيل .

٢ — يدعو الرئيس ماركوس في التصريحين جميع الاطراف المعنية الى الوقوف بجانب الامم المتحدة لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ويناشد بضرورة تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

٣ — تجاهل الرئيس ماركوس تماما المحور الاساسي للقضية العربية الاسرائيلية لانه لم يذكر شيئا في التصريحين عن ضمان حقوق شعب فلسطين وحق تقرير مصيره ومن الطبيعي جدا ان ينسى رئيس الفلبين حقوق شعب فلسطين لانه يريد من وراء التصريحين شراء البترول من العرب .. لا غير !!



ضحايا القصف الجوى الذى قامت به قوات الطيران الفلبينية .. بقنابل تحمل ماركة إسرائيل



الختام

لا نريد ان نعلق على الحقائق التي نبهنا بها اخوتنا المسلمين في البلاد العربية وعلى الاخص البلاد المنتجة للبترول ذلك لاننا على ثقة تامة بأن هذه البلاد ادرى منا في معالجة الموقف غير اننا نقول لاخواننا العرب اذا كانوا يعقدون صفقة البترول مع الفلبين ليكسبوا صوتها غير المضمون في الامم المتحدة اوليكسبوا مادة دعائية سياسية من تصريحات رئيس الفلبين مفضلينها على دماء آلاف من المسلمين في الفلبين أريقت لاجل الدفاع عن عزة الاسلام وكرامة الانسان والوقوف بجانب الحق العربي فمعنى ذلك أن اخواننا العرب يريدون مزيدا من التضحية بدماء اخوانهم مسلمي الفلبين ونحن لانزال نؤكد لهم باننا نقبل التضحية اكثر وأكثر بقلب رحب .. وسيجدوننا ان شاء الله من الصابرين ..

وأما اذا فضلوا صوت الفلبين المعترف به دوليا — على دماء المسلمين وصوتهم النابع من الايمان الصادق فنحن نقول لهم ان مسلمي الفلبين يمكنهم ان يحصلوا على صوت معترف به دوليا اذا كانت المساعدات العربية — قد وجهت الى مسلمي الفلبين بدلا من توجيهها الى حكومة الفلبين .. وليست هناك مساعدة للمسلمين اكثر فاعلية من شل حركات عدوهم ..

« ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ».

لجنة شؤون العلاقات الخارجية للمقاومة الاسلامية بالفلبين



اعداد : دار العروبة للدعوة الاسلامية ـ لاهور ـ باكستان

قادة الحركة الاسلامية في باكستان

ينعون رائد الحركة الإسلامية في الشرق الأوسط

في غاية من الحزن فوجئنا بنبا وفاة الاستاذ حسن الهضيبي بواسطة جريدة « المجتمع » الكويتية . واستغربنا وصول هذا النبا بعد وفاة الاستاذ الجليل باسبوع تقريبا .

ياللصحافة العربية !! لاتدع اي نكرة يموت في ركن مهمل من اركان الارض الا ونشرت خبر موته في اعمدة مثيرة وصفحات بارزة .

ولكنها لم تعر عنايتها ـ ومن يرد الله به خيرا يسلبه التوفيق ـ ولم تهتم بوفاة رجل ينطبق عليه تعبير سيدنا المسيح عليه السلام (ملح الارض) او تعبير شاعر عربي ـ بنيان قوم ـ او المثل السائر عندنا : « موت العالم موت العالم » .

نعم ان الموقف الذي وقفته الصحافة العربية من هذا الحادث موقف



الشيخ كلزار احمد
الأمين العام لجمعية اتحاد العلماء

خليل احمد الحامدي
مدير دار العروبة للدعوة الاسلامية

الاستاذ طفيل محمد
أمير الجماعة الاسلامية

الاستاذ ابو الأعلى المودودي
رئيس هذا الاحتفال

لايستثني منه حتى الصحف التي كنا نظن فيها خيرا والتي تدعي – بتمثيل الاسلام – . اللهم الا صحيفة (المجتمع) الكويتية و « الشهاب » البيروتية . فنتقدم اليهما – ومشاعر الامتنان تملأ القلب – باصدق عبارات التقدير والاستحسان والحب والولاء لما رأينا فيهما من همة عالية وروح سامية في الجهر بالحق والجهاد في سبيل الله بدون ان تخافا لومة لائم او قسوة باطل او لطمة تيار من التيارات المعادية حتى في احلك الايام وامرها وسوف يحنو عليهما مؤرخ المستقبل اكبارا لهذه الجراة وتقديرا لهذا الدور . ويصدق عليهما قول الشاعر الهندي غالب : لم يبرز الى الحلبة سوى قيس. فهل كانت البادية عقيمة ضيقة اوضيق عين الحسود الى هذا المدى .

لقد هزت هذه الفاجعة الاسلامية الكبيرة المسلمين في باكستان عامة ورجال الحركة الاسلامية خاصة حزنت لها القلوب ورقرقت لها العيون : عيون الشباب والشيوخ والفتيات والسيدات . فهل يعبر قولنا : بأن الاستاذ الهضيبي قمة شاهقة من قمم العقيدة والسلوك ومثال رائع من الخلق والجهاد ، عن عظمة دورالهضيبي في الحياة كلا !! ان هذه العبارة لاتفطي مايستجيش في القلوب من عواطف ومشاعر ولاتصور ماوصل اليه الاستاذ الهضيبي من الاستعلاء في الايمان والسمو في العقيدة والسلوك . ودعنا نترك هذا الامر لمؤرخ المستقبل لكي يكشف لمعاصريه عمل الهضيبي وجهاده وصموده وليس لنا الا ان نقول ماقاله الشاعر الفارسي الحافظ الشيرازي ومعناه بالعربية :

« لن يموت من حي قلبه بحرارة الشوق شوق الحقيقة مع الهدف والغاية » لانه نقش على صفحة التاريخ خلود هذا الطراز من الرجال كنقش العبارة على الحجر .

● وعقدت الجماعة الاسلامية في مركزها العام بلاهور حفلة تكريم الاستاذ حسن الهضيبي القى فيها رجال الجماعة كلمات ملؤها الحزن والاسى واحاديث تناولت جهادالاخوان المسلمين ومواقف الهضيبي وخطبا تضمنت تقدير هذا الرجل العظيم وصموده واباءه أمام الطواغيت . فماكان لعين الا لتغزر دموعا . وماكان لقلب الا ان يتفتت حزنا وبدأت الحفلة بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلاها المقرىء الشيخ معين الدين « من داكه – باكستان الشرقية » من اية « وماكان لنفس ان تموت الاباذن الله كتابا مؤجلا .. الى اخر اية فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين » . ثم قام الشيخ كلزار احمد الامين العام لجمعية اتحاد العلماء واعرب عن مشاعره الجياشة نحو هذا المصاب الجلل قائلا :

ان الاستاذ المرحوم كان منارا للهداية اهتدى به الملايين من الشباب المسلم لافي الشرق الاوسط بل في العالم كله من خلال مواقفه البطولية الرائعة ومن خلال صموده الذي جدد تاريخ الابطال من الاسلاف الصالحين ، انه المسلم الذي اعاد الى الاسلام كرامته ومجده بمواجهة المحن القاسية والمتاعب المتلاحقة بصبر كصبر بلال وباستقامة كاستقامة احمد بن حنبل وبرحبة صدر كرحبة صدر ابن تيمية . وقد سار المرحوم في حياته مسلكا جعل من موته حياة خالدة تكون للاجيال اسوة يحتذى بها ومثلا يتبع .

انه المسلم الذي جعل مصباح الحق الذي كان الشهيد حسن البناء وزملاءه الاجلاء كعودة وفرغلي وطلعت اشعلوه بدمائهم ومهجهم جعل ذلك المصباح يواصل اضاءته وبث نوره باستقباله انواع المحن والوان المتاعب وبثغرة باسمة ووجه طلق .

واستطرد الشيخ كلزار قائلا : لايربطنا بالمرحوم اواصر الجنس او اللسان او التراب او المصلحة المادية بل الرباط الذي يربطنا به هو رباط الايمان وآصرة الروح التي لاتعرف الانفصام والتي تهون في سبيلها كل الروابط المادية . ومن روائع هذه الروابط اننا اليوم نشعر في قلوبنا بموت المرحوم نفس مانشعر به اخوتنا في مصر والبلاد العربية الاخرى من حزن وأسى . وقال : ان المرحوم برهن برفضه متاع الحياة الدنيا من منصب وسلطان ومن ذهب وفضة ، وبتقلده مسئولية لاتجلب الا المحنة والبلاء : مسئولية قيادة الحركة الاسلامية تجاهالحركات الهدامة وتجاه الطواغيت برهن بذلك ان المؤمن الحقيقي الذي عبا الله قلبه بنور من جلاله وحبه لايكترث بشيء في الدنيا غير مرضاة الله . وكل همه ان يرى راية الاسلام مرفوعة فوق سائر الرايات وقارن الشيخ كلزار احمد بين ماتم على ايدي حركة الاخوان المسلمين من بعث اسلامي رائع في البلاد العربية وماتحقق من جهاد اسلامي مليء بالبطولات والروائع في معارك فلسطين وقناة السويس ، وماتحمل زعماء الحركة في سبيل الدعوة والجهاد من الام ومتاعب بدءا من الشهيد البناء الى حسن الهضيبي والشهيد سيد قطب قارن بين

←



علم الجماعة الاسلامية فوق مبنى المركز وقد نكس في رثاء الهضيبي

ذلك وبين ماقام به الاستاذ ابو الاعلى المودودي مؤسس الحركة الاسلامية في القارة الهندية الباكستانية من حركة قوية لاحياء الاسلام وتطبيق نظامه ومالقى من المتاعب والمحن في هذا السبيل .

ثم خلص الى ان الدعوة التي دعا اليها الاخوان المسلمون هي نفس الدعوة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم كما ان دعوة الاخوان هي نفس الدعوة التي تجاهد لاجلها الجماعة الاسلامية . ولذلك ان كل مايصيب اخواننا المسلمين في البلاد العربية من الم واذى من الطبيعي ان نشعر نحن كذلك بمرارته واثره . وفي الختام دعا الشيخ كلزار للمرحوم بمغفرة من الله ورضوانه ودعا لذويه ولاتباعه الصبر والسلوان .

● وتبعه الاستاذ ظفر احمد الانصاري عضو البرلمان المركزي واشار في كلمته القصيرة الى لقاءاته مع المرحوم الهضيبي الى ماقبل عشرين سنة وكيف ان المرحوم بذل جهدا جبارا في القضاء على الفتنة التي حاول بها الخصوم تمزيق صف الجماعة

● ثم القى الاستاذ خليل احمد الحامدي مدير دار العروبة للدعوة الاسلامية مقالا مفصلا تناول فيه ترجمة حياة المرحوم وقسمها الى ثلاثة اقسام :

الهضيبي كقاض مسلم لايؤمن الا بشريعة الله .

والهضيبي كقائد جريء يقود سفينة الحركة الاسلامية في لجج من المشكلات والازمات والمصاعب لايضعف ولايستكين

والهضيبي كاسير صابر ضرب مثلا رائعا من الصبر والمصابرة والتمسك بالمبدا تحت وقع السياط . وعلى كل ان هذا المقال كان محاولة ناجحة لعرض جهاد الهضيبي المرير في سبيل اعلاء كلمة الحق واعادة كرامة الاسلام . وقد بادرت الصحف الباكستانية لنشر هذا المقال مزينا بصور الهضيبي في المناسبات العديدة كجريدة « جمهور » اليومية وجريدة « وفاق اليومية » وجريدة « زندكي » الاسبوعية واسيا - الاسبوعية ، و « آتين » الاسبوعية و « بيباك » الاسبوعية وما الى ذلك من الجرائد في لاهور وكراتشي وراولبندي .

● ثم قام الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان واشاد بدعوة الاخوان المسلمين وجهادهم لتحرير فلسطين وتحقيق الجلاء وكفاحهم لاجل احياء الاسلام وتطهير المجتمع من شوائب الجاهلية والنفاق ومحاولاتهم في انقاذ الشباب العربي من الخليج الى المحيط من جاهلية القرن العشرين .

وقال :

ماقامت به جماعة الاخوان المسلمين تحت قيادة مؤسسها الامام البناء وتحت قيادة الشيخ حسن الهضيبي وزملائهما الاكارم هو حلقة متصلة من الحركات الاصلاحية التي نشات في مختلف عصور التاريخ الاسلامي متمثلة في جهود الائمة والفقهاء والمصلحين والمجددين والمجاهدين في اقصى العالم الاسلامي الى اقصاه واشاد الاستاذ طفيل محمد بدور الشيخ الهضيبي بصفة خاصة في هذا المضمار وشبهه في الوقار والاتزان بالامام ابي حنيفة وفي حماسة الملتهب والغيرة على الاسلام بالامام ابن تيمية وفي قيادته الحكيمة بالقائد الاسلامي المعروف صلاح الدين الايوبي ، وفي تحمله المشاق والآلام بالامام الممتحن احمد بن حنبل . واضاف قائلا ان الاستاذ الهضيبي عرض بمواقفه الحاسمة على الحركات الاسلامية المعاصرة نموذجا اعلى للتضحية والفداء والثبات على العقيدة ونزاهة السلوك وسمو الاخلاق ورحبة الصدر والجهر بالحق دون الاكتراث بالنتائج ومواصلة الدعوة الى الله حتى في زنزانات السجون وظلمات المعتقلات . وقال : ان هذا الدور العظيم الذي نرى الشيخ الهضيبي يؤديه في سبيل الاسلام وامة محمد صلى الله عليه وسلم يجب ان يدرسه كل من ينسب نفسه الى الدعوة الاسلامية ويدعى العمل لاجلها ليفهم جيدا ان الطريق الذي يريد ان يسلكه ليس طريقا مفروشا بالورود والازهار ومتع الحياة الدنيا بل هو طريق محفوف بالاشواك والمكاره وليفهم جيدا معالم هذا الطريق ومسئوليات

هذا الطريق كما قال الشاعر الهندي غالب :

« الذي يحرص على الحياة ويحب النفس لايدخلن حي الحبيب ابدا »

وفي ختام الكلمة ناشد الاستاذطفيل محمد رجال القانون والقضاء بصفة خاصة الى دراسة الشيخ الهضيبي ليعرفوا كيف أن الرجل كان يعيش عيشا رغيدا ويكسب دخلا كبيرا ويتقلب في فرش الحرير والسنجاب ضحى بكل ذلك في سبيل الدعوة التي اقتنع بها ولاجل اقامة دولة العدل والقانون حيث تخلى عن حياة النعمة والرغادة والدعة والرفاهية الى حياة الجد والكد والتقشف والمحنة حياة باطنها فيه الرحمة وظاهرها من قبله العذاب فهل من دارسي القانون وطلاب الحقوق واصحاب القضاء عندنا من يتخذ طريق الهضيبي سبيلا ويرضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا ثم لايبالي في اي شق في الله يكون مصرعه ؟؟ وختم الاستاذ طفيل كلمته الملتهبة بدعاء من الله سبحانه وتعالى ان يتقبل جهاد الهضيبي وجهاد زملائه ويعلي درجاته في جنات الفردوس ويجعله كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون .

● واخيرا جاء دور سماحة الاستاذ الكبير مؤسس الحركة الاسلامية في القارة الهندية الباكستانية المجاهد الجليل ابو الاعلى المودودي وبدا كلمته وهو جالس على الكرسي من مرض لايسمح له بالقيام قائلا :

الحمد للهالعلي العظيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى اله وأصحابه اجمعين :

وبعد اخواني الاعزاء

من المصادفات التاريخية الرائعة ا نالايام التي بدا فيها الاستاذ الشهيد حسن البناء رحمه الله بحركة البعث الاسلامي في مصر هي نفس الايام ، على وجه التقريب التي قامت فيها الحركة الاسلامية في القارة الهندية الباكستانية . وليس هناك فرق بين عمر الحركتين الايسير جدا يكاد لايتجاوز سنتين اما العصر الذي واجهته الحركتان فهو متجانس تماما . ثم بقينا لانعرف عن الاخوان شيئا ولايعرفون عنا شيئا لسنوات عديدة رغم وحدة الهدف ووحدة الطريق وبعد أن مضى على هذا الوضع مدة من الزمن قرع اسماعنا صوت بليغ يأخذ بمجامع القلب وينفذ الى سويدائه فالتفتنا اليه فاذا هو صوت الامام الشهيد حسن البناء ببيانه القوي واسلوبه المشرق وحلاوته الربانية واذا مصدره القاهرة التي كانت ترزح حينذاك تحت نير الحكم الملكي المستبد والاستعمار الانكليزي الغاشم وادركنا ان هذا الرجل الملهم انشا حركة باسم : « الاخوان المسلمون » التي تعمل لنفس الغايات والمبادىء التي تعمل لها الجماعة الاسلامية في القارة الهندية الباكستانية . كما ان الاخوان كذلك ادركوا بعد فترة من الزمن دعوة الجماعة الاسلامية واهدافها وامالها . ثم تلاقت الدعوتان ، وتعارفت الارواح وتجانست القلوب وتوثقت عرى الالفة والتعاون ، وتوحدت الامال ولاشيء يفصل بينهما الى اليوم من ناحية الغاية والهدف ومن حكمة الله البالغة وقدره المقدور ان نال مؤسس حركة الاخوان المسلمين ومرشدها الاول : حسن البناء الشهادة فيسبيل الله . ثم جاء مرشدها الثاني وقام بواجبه أحسن القيام وها قد لقي ربه أخيرا . اما الذي انشا الحركة الاسلامية في القارة الهندية الباكستانية فهو باق على قيد الحياة ليتحمل الام فقدان زميليه الجليلين اسكنهما الله فسيح جنانه ونحن الان في صدد رثاء الشيخ الهضيبي . والعين تدمع والقلب يحزن وانا بك أيها الشيخ الهضيبي لمحزونون .

● وللاسف البالغ ان الذينيقدرون حركة الاخوان المسلمين وخدماتها حق التقدير هم قليلون جدا في بلادنا لان الدعاية التي قامت بها القوىالمعادية للاسلام ضللت الكثير من الناس . ولكن أولئك الذين عرفوا بهم جيدا هم يعلمون علم اليقين أن العمل الاسلامي الذي تم في الفترة الاخيرة في البلاد العربية بصفة خاصة وفي الدولالاخرى بصفة عامة ، والجهود التي بذلتفيها لبعث الوعي الديني والخلقي ، ولتبصير المسلمين عامتهم وخاصتهم بالاسلام الصحيح كل هذه كانت ثمرة جهاد الحركة الاسلامية التي انشاها الاستاذ الشهيد حسن البنا ونماها الاساتذة حسن الهضيبي وعبد القادر عودة وسيد قطب رضي الله عنهم .

● أيها الاخوة الكرام لو قدر لاحدكم أن يتجول في العالم العربي لرأى بأم عينيه من الخليج الى المحيط ان أي رجل يتحمس للاسلام ويعض عليه بنواجذه ويتمتع بالفهم الاسلامي العميق والغيرة علىدين الله والسلوك الاسلامي الحميد فهو من الاخوان المسلمين ينتمي اليهم أو يتأثر بدعوتهم أو على الاقل له صلة بهم . حتى في امريكا واوروبا كل اولئك الذين تراهم مشبعين بروح الاسلام من الشباب العرب معظمهم من اتباع هذه الحركة . الى أن صارت « الاخوانية» — ان صح هذا التعبير — رمزا للاسلامية . فايما رجل التقت فيه الثقافة الحديثة بالتدين اعتبره الناس بدون بذل الكثير من الفكر أنه أخ من الاخوان ملتزما او منتسبا اومتاثرا او مستفيدا . ولهذا عندما أصيبت بعض البلدان العربية بداء اللادينية والقومية والانظمة الاخرى المعادية للاسلام اصبح الامر فيها ان كل شاب رزي يتجه الى الجامع ويصلي بانتظام لاحقته المباحث وطاردته . ولقد كان من فضل الله تعالى على البلدان العربية كبيرا اذ بدات حركة الاخوان في هذه المرحلة من التاريخ التي اخذت فيها البلدان العربية تصاب بادواء العلمانية والقومية والانحلال الخلقي ولا ندري ماذا سيكون أمر هذه البلدان بعد كل ذلك لو لم يقدر الله لحركة الاخوان أن تبرز الى الوجود وتمسك بالموقف وتقف في وجه التيارات المدمرة لكل قيمة فكرية او خلقية .

● وفي هذه المناسبة من الجدير بالاشارة الى انه ما قبل ٢٥ او ٣٠ سنة عندما كانت حركة باكستان فيقمة النشاط فان جميع أولئك الذين كانوا متعرين من الشعور الاسلامي او المتحمسين للقومية والعلمانية فيالبلاد العربية كانوا من مؤيدي « المؤتمر الوطني الهندي » وزعيمه (المهاتما غاندي) الذي كان يحارب فكرة قيام باكستان ففي هذه الدوامة العاتية من الافكار الزائفة والدعوات المنحرفة كان الاخوان المسلمون هم الوحيدون في تابيد فكرة باكستان والدعوة اليها . بل هم لا يزالون يناصرون باكستان في الملمات ويدافعون عنها في كافة المجالات . لا نزال نذكر كلمة الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله في احدى المؤتمرات الاسلامية : باكستانلاتحتاج الى تعيين سفرائها في البلاد العربية فاننا معشر الاخوان نعتبر انفسنا سفراء لباكستان : الدولة التي قامت على الاسلام . ومع هذا فقد كان غريبا أنه عندما تتابعت على الاخوانحلقات متصلة من الاضطهاد والتنكيل لم نر هنا الا قلة من الناس تعاطفت معهم وتألمت بالامهم . واغلب الناس قد تضللوا بدعاية الاعداء من افتراءات ملفقة واتهامات كاذبة الصقت بهم . وعندما صبت على الاخوان تلك الضربات القاسية الضرباتالتي اقشعرت منها الجلود وندى لها جبين الانسانية حيث ذهب ضحيتها خيرة قادتهم وخيرة شبابهم لم يفقد هذا البلد — باكستان — من حبذ هذه الاجراءات ، وبارك القائمين بها .

● وندعو الله تعالى باخلاص وصدق ان يغمر الله تعالى الشيخ حسن الهضيبي بفضله وحنانه . ويعلي درجاته في جنانه ويجزل مثوبته لما قام به من تضحيات وخدمات وينتقم بمحض عدله من الذين اضطهدوه واضطهدوا زملاءه طيلة عشرين سنة ، ويكتب للاخوان اجرا حسنا لما صبروا واستقاموا وتحملوا من المصاعب مالا يتصوره الانسان وخدموا الحركة الاسلامية في غياهب السجون والمعتقلات . ا .

● وندعو الله تعالى ان يعلي درجات المجاهدين من الاخوان الذين قاتلوا اليهود في حرب فلسطين فاستبسلوا وقاموا ببطولات رائعة حتى أصبح اليهود وأعوانهم لا يخافون من الجيوش المصرية وجيوش الدولالعربية كما خافوا هؤلاء المجاهدين الابطال . فالذين نالوا الشهادة في هذه الحرب نسأل الله ان يتقبل شهادتهم. والذين جاهدوا وحققوا ما عاهدوا الله عليه اعطاهم خير ما يجزى به عباده المجاهدين .

● نسالك اللهم أن نرفع درجات الامام حسن البناء في الملا الاعلى وان تجعله من المقربين لك . لان هذا هو المجاهد الذي انشا حركة الاخوان الاسلامية وغير مجرى حياة الوف مؤلفة من الناس ونفخ في روعهم حب الجهاد والاستماتة في سبيلك وانشا منهم جيلا مؤمنا صامدا صابرا لم يستطع العدو ان يميل به عن جادة الحق او يمحو اثار الحركة الاسلامية رغم ما صب عليه من الظلم والعدوان والعذاب .

اللهم ربنا تقبل بفضلك وكرمك خدمات الذين شنقوا فيسبيلك كالاستاذ عبد القادر عودة والشيخ محمد فرغلي والاستاذ يوسف طلعت وزملائهم وسيد قطب وزملائه عبد الفتاح اسماعيل ومحمد هواش واكتب لهم ما كتب للشهداء الابرار من اجر وعطاء واجعلهم من الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين . وحسن أولئك رفيقا .

واخيرا أتقدم الى جميع الاخوان في العالم وأقارب الاستاذ الهضيبي واسرته الكريمة باحر التعازي داعيا المولى الكريم أن يلهمهم الصبر . والله مع الصابرين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



هذا التقرير قدمه الوفد الليبي الذي مثل الشقيقة في حلقة الترجمة في الوطن العربي التي انعقدت في الكويت مابين ٢٤ ـ ٣١ ديسمبر الماضي .

من المتفق عليه انالانسان يعيش في ظل حضارة واحدة قوامها مجموعة متنوعة من الثقافات . ولاشك إن الثقافات ـ على اختلاف اشكالها والوانها ـ تعتبر الروافد الاساسية التي تتكون منها حضارة الانسان الواحدة .

مع ملاحظة انه اذا كان ينبغي الاعتراف منذ البداية ـ بان ثمة ثقافات تؤثر في حضارة الانسان (في وقت من الاوقات) اكثر من غيرها ، فمن الخطأ انتستسلم لوجهة النظر التي تروج بالحاح لما يسمى بالحضارة الغربية ، والقول بان الانسان يعيش منذ الثلثمائة عام الماضية في ظل تلك الحضارة المزعومة .

وبما ان الحضارة كل لايتجزأ فعليه ، لايجوز طأطأة الراس لمن يريدون الايهام بان العالم اجمع يعيش في ظل حضارة الغرب التي غلب عليها الطابع الاوروبي ومنه تنتقل الان الشعلة الى مايسمى بالحياة على الطريقة الاميركية

والواقع انه لولا رغبة السيطرة لما طوعت الحجج للترويج لثقافة دون الاخرى ولما تردد الادعاء الذي يسعى الى اخضاع الحضارة ككل لثقافة واحدة دون غيرها .

فالثقافات مكملة لبعضها اذ هي حلقات متصلة او متعاقبة في سلسلة الحضارة الانسانية ،وكل ثقافة تستفيد من الاخرى تؤثر وتتأثر بفكر الانسان دون احتكار أو تسلط .

وعلى هذا الاساس ، عملت الجمهورية العربيةالليبية ، منذ ثورة الفاتح من سبتمبر من اجل اعطاء ثقافتنا العربية حقها ، ذلك الحق الذي اهدر من فعل تسلط الثقافات التي فرضت علينا ايام كنا مسلوبي الارادة .

لقد حاولنا ومازلنا نحاول ـ باصرار ودأب ـ احياء اللغة العربية لما تحتويه من تراث عربي واسلامي يمكن أن تستفيد به الانسانية جمعاء .

فالحضارة لاتمحو الاصل ولا تسعى الى ذلك والا افتقدت جذورها ووقفت عارية في مهب الريح .

فاسهاما منا في حضارة الانسان تسعى الجمهورية العربية الليبية الى نشر اللغة العربية وتعميمها في المحافل الدولية في الوقت الذي تعمل فيه جاهدة لنشر التراث العربي الاسلامي في الاركان الاربعة من المعمورة .

ولابدلنا ان نشير في هذه الحلقة التي تبحث شئون الترجمة في الوطن العربي الى الاهتمام الخاص والكامل الذي اولته الجمهورية العربية الليبية للغة العربية ايمانا منها بقيمة هذه اللغة التي تشكل احد اركان قوميتنا العربية والتي تصل حاضرنا بماضينا ناقلة الينا تراث اجدادنا وما ابدعوه من فكر وعلوم وخرجوا من خلالها للعالم بأزهى واعظم حضارة انسانية كانت الاساس والمنطلق لكل حضارة تلتها ... كما انه من جهة اخرى فاننا نؤمن بان الجذوة الحضارية لم تخب من ديارنا العربية الا حين ضعفت اللغة العربية من جراء تكالب الاعداء عليها .

هذا وتتضح اهتمامات الجمهورية العربية الليبية باللغة العربية ومدى اعتزازها بالتراث العربي الاسلامي اذا مااستعرضنا الانجازات التي حققت ضمن ذلك الاطار

داخليا :

اهتمت ج.ع.ل. منذ تفجرت الثورة في الفاتح من سبتمبر من عام ١٩٦٩ بابراز اللغة العربية داخل حدودها ابرازا كاملا وعميقا مهدمة كافة الصور المشوهة ومحاولات المسخ التي استهدفت لغتنا العربية لفترة طويلة من قبل الاستعمارالاجنبي ومعلوم ان بلادنا قد رزحت لسنين كثيرة تحت نير الاستعمار الفاشستي وماعرف عن هذا من محاربة حاقدة لكل مايتعلق بالتراث العربي الاصيل واللغة العربية خصوصا بعد ان لمس المستعمرون الدورالكبير والهام الذي تلعبه اللغة في تماسك الامة الواحدة وثبات شخصيتها العربية المميزة .. كما تلا الاستعمار حكم ملكي ضعيف واصل السير على النهج الاستعماري بعد ان ربط وجوده بوجود الاستعمار مستمدا قوته منه ومنفذا لخططه ضد العروبة والثورة العربية المتحررة .

ومن هنا فقد قامت ثورة الفاتح من سبتمبر بما يلي :

أ ـ التركيز على اللغة العربية في مدارس ج.ع.ل. بكافة مستوياتها الابتدائية والثانوية والجامعية وذلك بزيادة حصص تدريسها واعتبارها اللغة المعتمدة اعتمادا كاملا في تدريس باقي المواد الدراسية الاخرى

ب ـ تعريب كافةالاسماءوالمصطلحات العلمية والثقافية والفنية والتجارية في كافة دوائر ومؤسسات الدولة وكذلك في الشركات العامةوالقطاع الخاص وغير ذلك من الشئون المحلية كاسماء الشوارع والمحلات العامة وغيرها والتي كانت فيما سبق تاخذ أسماء اجنبية فاستبدلتها الثورة باسماء عربية تتصل بتراثنا القومي والتاريخي.

د ـ تقوم اجهزة الاعلام الليبية خصوصا الاذاعة المسموعة والمرئية في المساهمة في عملية احياء التراث القومي وترسيخ اللغة العربية ومراعية في هذاالمجال ان يكون مايصدر منها من مواد اخبارية وبرامج اذاعية معربة وخالية تماما من المصطلحات الاجنبية الداخلية .

خارجيا :

وفي المجال الخارجي بذلت ج.ع.ل جهدها الكامل في ابراز اللغة العربية وتاكيد وجودها عالميا ويتضح ذلك من الاجراءات التالية :

أ ـ فرضت على كل اجنبي يزور ج.ع.ل . ان تكون بيانات جواز سفره معربة .. وهذا الاجراء ولاشك قد اسهم الى حد كبير في جذب اهتمام العالم الى اللغة العربية وقد وجدصدى كبيرا في كثير من دول العالم ونشير في هذا المجال الى ان اكثر من ـ ٣٥ ـ دولة اجنبية عربت جوازات سفر مواطنيها من بينها الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي وغيرها

ب ـ وفي الامم المتحدة اثمرت الجهود الكبيرة التي بذلتها ج.ع.ل لابراز اللغة العربية فاصدرت الهيئة الدولية قرارا باعتبار لغة الضاد احدى اللغات الرسمية المعترف بها داخل المنظمة وماتفرع منها من مؤسسات ومنظمات متخصصة كما تعهدت الـ جعل . بتمويل النفقات التي يتطلبها تنفيذ هذا المشروعالهام الذي يحمل الكثير من الابعاد والدلالات الرائعة .

جـ ـ تساهم ج.ع.ل. في نشر اللغة العربية والتراث العربي في عدد مناقطار العالم خصوصا الاسلامية منها ونخص الاقطار الافريقية . كما ان الجامعة الليبية تقوم بدور نشط في هذا المجال حيث تخصص سنويا جانبا كبيرا من منحها الدراسية لغير العرب لدراسة اللغة العربية والعلوم الاسلامية والتراث العربي الاسلامي بوجه العموم .

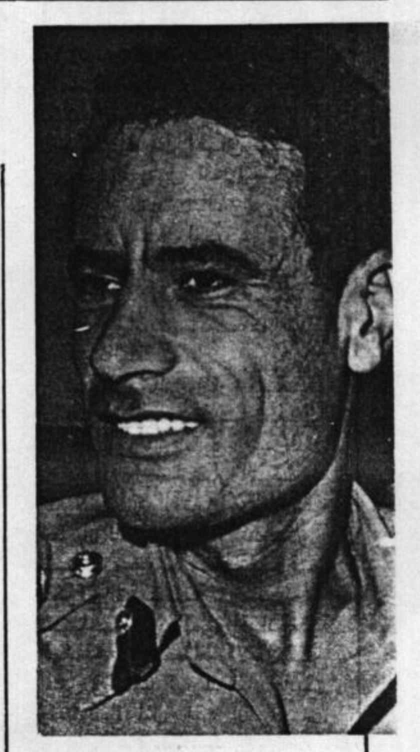
ومن كل ماتقدم يتضح الدور الكبير والعملي الذي قامت وتقوم به ج.ع.ل. في ميدان ابراز اللغة العربية داخليا وعالميا والاعتزاز بتراث حضارتنا العربية العريقة ..

ويجب ان تؤكد ان اتجاه ثورة الفاتح من سبتمبر لايعني رفضا او استهانة بلغات الامم الاخرى او بحضارتها او بثقافاتها بل ان مااتخذته من اجراءات يعني بالضبط تصحيحا للاوضاع ورفضا للاسلوب الاستعماري الذي اراد السيطرة علينا ثقافيا عن طريق فرض لغته على حساب لغتنا القومية ... كما يجب الا يتبادر للاذهان ولايتعارض مطلقا مع ضرورة انفتاحنا على اللغات العالمية الاخرى .

مع ملاحظة ان اهتمامنا باللغة العربية منبعه في المقام الاول الرغبة في احياء لغة ابائنا واجدادنا خاصة وان تلك اللغة غنية بالالفاظ والمعاني التي تصلح لمسايرة اخر التطورات الثقافية والعلمية السائدة في عالماليوم

واما بالنسبة لسياسة الترجمة موضوع اجتماعنا هنا فاننا نقول اذا كانت سياسة التعريب تتطلب من غير العرب تنشيط مجهوداتهم في الترجمة فان سياسة التراث العربي والاسلامي تقتضي منا ترجمة هذا التراث الى اللغات العالمية حتى يصبح في متناول يد كل طالب علم ومعرفة .

وفي هذا المضمار بدات الجمهورية



العربية الليبية في تشجيع الترجمات المختلفة لامهات الكتب التي تعكس تراثنا العربي والاسلامي ، وهي ماضية في هذا الطريق في محاولة من جانبها لاحياء هذا التراث الذي اسهم ومازال يسهم في الحضارة الانسانية .

وعلى اية حال ، فان الجمهورية العربية الليبية تنظر الى الترجمة على انها طريق ذو اتجاهين :

اتجاه ينقل ثقافتنا بتراثنا الى سائر انحاء العالم واتجاه اخر ينقل الينا اخر ماتوصل اليه غيرنا في مجالات العلم والتقنية والفكر

فالترجمة باتجاهيها هي اسلوب فعال ومجد لنشر التفاهم بين الشعوب تحت مظلة حضارة انسانية واحدة . واما اذا اقتصرت الترجمة على نهج اتجاه واحد ، فالنتيجة ستكون مخيفة لهدفها . ولذلك وجب علينا نحن العرب ان ننشط كلنا في وقت واحد لبث روح جديدة تلهب الجهود الفردية والجماعية لترجمة الثقافة العربية والاسلامية القديمة والحديثة ، لان هذا الاتجاه عانى من القصور اجيالا طويلة الامر الذي يستدعي ترويجه والاهتمام به .

والحقيقة ان الجمهورية العربية الليبية ادركت ان كافة مظاهر الثقافات الاجنبية رغم فوائدها الجمة في مجالات الحياة العملية - تفتقر الى معالجة حاجة الانسان للجوانب الروحية . ومن هنا جاء اهتمامها الرامي الى تزويد العالم بمبادئ ومفاهيم النظرية الاولى والاخيرة وهي الاسلام الحنيف الذي يصلح منبعا ترتوي منه النفوس العطشى المنجرفة في متاهات الفكر المادي

وفي هذا الصدد ، تعمل الجمهورية العربية الليبية جاهدة على كافة المستويات - لتقديم جرعات من الفكر الروحي المستقي من الاسلام - الى مختلف المجموعات البشرية .

ولاشك ان [illegible] تلعب دورا رئيسيا في اداء تلك المهمة خاصة وأن وسائل النشر والتوزيع سخرت لها كافة الامكانيات المادية والبشرية لنقل عصارة الترجمات الى كل ركن من اركان المعمورة

والمعروف ان الترجمة لها تاريخ عريق في عالمنا العربي ، ويتضح ذلك جليا من بداية القرن الثاني الى القرن الرابع مما حدا بالخلفاء العباسيين ان يجعلوا من مدينة بغداد اكبر مركز من مراكز العلم والثقافة وقد نشطت حينذاك الترجمة وراجت من اللغة اليونانية والفارسية الى اللغة العربية . كما نقلت الى العربية كنوز لغات اخرى كاللغة الهندية . كل ذلك تم بفضل حركة الترجمة التي شملت كل نواحي المعرفة بحيث ترجمت مجموعات عديدة من الكتب العلمية والادبية والاجتماعية وكتب العلوم البحتة والتطبيقية . وثمة دلائل على ان كتب العلوم تبوأت المكانة الاولى وزادت نسبتها الى حد كبير حتى ان كافة العلوم والفنون الحديث منها والقديم نقل الى العربية بفضل الترجمة

على انه يلاحظ عدم التوازن والتنسيق بين الترجمة من والى اللغة العربية ولذلك فقد دأبت الجمهورية العربية الليبية على بذل الجهد الخاص لترجمة الكتب العربية الى لغات اخرى .

وفي هذا الصدد ينبغي ان نفكر - وبشكل جاد - في العمل المشترك الذي قد يتيح للمجتمع الدولي فرصة التعارف على الثقافة العربية ، وماتتضمنه من اصالة وعراقة وبحور من المعرفة والعرفان

فان تنسيق الجهود هو - في نظرنا - امر ضروري لاننا نتمتع كلنا بوحدة اللغة وذلك يحتم علينا تجنب بعثرة الجهد . ومن اجل ذلك تدعو الجمهورية العربية الليبية الى وضع مصطلحات وضبطها وتوحيدها ثم تعميمها مع ملاحظة ان هذا التوحيد بات ضروريا فيما يتعلق بترجمة المؤلفات العلمية والتقنية .

على ان ذلك الاتجاه لم يغفل الجمهورية العربية الليبية من الاهتمام كذلك بترجمة امهات الكتب العلمية والاجنبية الى اللغة العربية . والواضح ان هذا الاهتمام يدخل في اطار النهضة الثقافية والعلمية التي تشهدها بلادنا منذ ان تفجرت ثورة الفاتح من سبتمبر ولكن احقاقا للحق ، فان الترجمة - فيما عدا بعض المجهودات الفردية تكاد تكون محصورة في مؤسسات الدولة التربوية وعلى رأسها جامعتي طرابلس وبنغازي خصوصا في كلياتها العلمية ككلية الهندسة وكلية هندسة النفط والمعادن وكلية العلوم وكلية الزراعة . ويتجلى ذاك اول ما يتجلى في نشاطات كل من:

١ - ما يقوم به الاساتذة بترجمة الموضوعات الدراسية من اللغات الانجليزية والفرنسية وغيرها الى اللغة العربية ولكن معظمها لم يخرج عن النطاق الجامعي .

ثم هناك الترجمات التي تقوم بها المؤسسات العلمية والمهنية كمؤسسة البحوث الصناعية ومؤسسة البحوث الزراعية

وهاتان المؤسستان اقتصرت الترجمة فيهما على البحوث والدراسات التي تتعلق في مجال عملها ، ويحتل قسم الترجمة حيزا هاما ،والبحوث فيها باللغة العربية وتترجم باللغة الانكليزية والافرنسية ويتم ارسالها الى جهات مختلفة من العالم في نطاق تبادل المعلومات مع المؤسسات النظيرة في الدول العربية والاجنبية كذلك هناك المؤسسة العامة للمياه التي ينحصر عملها في البحث عن المياه الجوفية في كافة انحاء الجمهورية وهذا يتطلب بالطبع دراسات جيولوجية للارض العربية الليبية ومعظمها قد وضع لغات مختلفة .. وهذا مادفع المؤسسة للاهتمام بالترجمة وقد ساهمت في ترجمة الكثير من البحوث الجيولوجية والطبوغرافية في في بلادنا

كما لا يفوتنا أن نذكر الجهود الطيبة التي تقوم دار الاثار في الجمهورية العربية الليبية بها في مضمار الترجمة خصوصا فيما يتعلق بترجمة النصوص والوثائق التاريخية القديمة التي تروي قصص الاثار التي تمتلىء بها بلادنا كما تروي قصة الاقوام التي اقاموها كالفينيقيين والاغريق والرومان

وتصدر دار الاثار بصورة غير منتظمة مجلة تضم البحوث والدراسات التي يجريها علماء الاثار العرب الليبيون وكذلك علماء الاثار العرب والاجانب الذين يفدون الى بلادنا لدراسة تاريخها واثارها

وفيما عدا ذلك فان الادارة العامة للثقافة والادارة العامة للاستعلامات بوزارة الاعلام والثقافة هما الان - كل حسب اختصاصه - مهتم اهتماما جديا في تنشيط الترجمة وهما بصددانشاء جهازمتكامل للترجمة من اللغات الحية العالمية الى اللغة العربية

وترجمة المؤلفات العربية الى اللغات الاخرى .

واما بالنسبة للترجمات التي يقوم بها الافراد من اللغات الاجنبية الى اللغة العربية فهي جهود رغم انها محدودة الاانها استطاعت الى حد ما ملا حيزا في ميدان الترجمات .

ونذكر مثالا على ذلك الكتب الادبية والتاريخية التي قام بترجمتها عدد من الكتاب الليبيين امثال الاساتذة خليفة التليس ومحمد الاسطى وعبد السلام ادهم وغيرهم .

وبعد فاننا نقول ان الجمهورية العربية الليبية وان كانت تعتبر مجهوداتها حتى الان متواضعة في مجال الترجمة بصفة عامة لان اهتمامها محصور بالترجمات ذات الطابع المحلي التي تحتاجها في نهضتها الثقافية والعلمية الصاعدة .. غير ان ادراكها العميق باهمية الترجمة من اللغات الاجنبية الى العربية او بالعكس ومايمكن انيجنيه الشعب العربي الليبي والعرب عامة يدفعها الى اعطاء الترجمة اهتماما خاصا والتوسع في هذا المجال في خططها الانمائية الجاري تنفيذها الان ..

وتنتهز الج ع ل فرصة انعقاد هذا الملتقى لدعوة سائر الدول العربية والاسلامية الى تكثيف جهودها في ترجمة تراثنا العربي والاسلامي لما فيه من فكر قويم يمكن ان يعود بفوائد جليلة على الانسانية جمعاء .

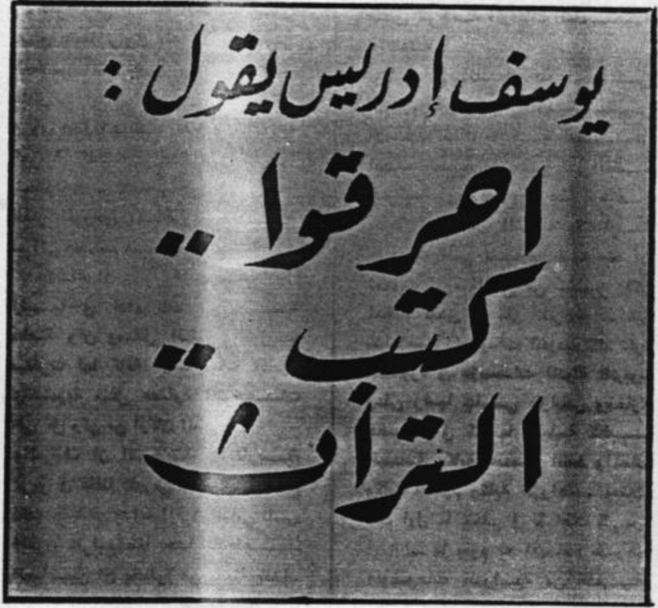
وفي ذات الوقت ، تعرب الجمهورية العربية الليبية عن ترحيبها بأي تعاون عربي جماعي - من اجل تنشيط الترجمة في جميع مجالاتها .

وفد

((الجمهورية العربية الليبية))



يقدم: احمد محمد عبدالله



يوسف إدريس يقول: احرقوا كتب التراث

الاتجاهات الحديثة في الفكر العربي المعاصر اتجاهات ملتوية ، كثيرا ما تشط وتبتعد عن مسار الحضارة الاسلامية، بل وتحاول جاهدة هدم كل قديم تنتمى اليه مرتكزات هذه الامة .. وهذا الامر جديد على ثقافتنا منذ ان اتصل طلاب العلم العرب بالعالم الغربي .. وحملوا ما حملوا من ثقافات اوروبا وتفاهاتها .. وضلوا الطريق في الاهتداء الى الصحيح من السقيم فخلطوا عملا سيئا كثيرا بعمل صالح .. حتى انتهى دور الصالح في طغيان الفاسد .

ونتيجة لاعتناق كثير من الكتاب لمبادىء ارضية فاسدة، مة ، وقيامهم بالدعوة اليها ـهرت هذه المؤثرات واضحة في اعمالهم .. فلا تكاد تقرأ لكاتب منهم حتى تتبين وجهته واتجاهه .

ولعل المبادىء الشيوعية الماركسية كانت ذات حظ وافر واسبق الى افكار ادبائنا من غيرها ، حتى ظهرت طبقة كبيرة منهم نقلت افكار الملاحدة الى الادب العربي في اية صورة ينسجون على منوالها .. ان كانت قصة او مسرحية ، او حتى شعرا وهذا الاخير حظى بعدد وافر من المتشاعرين .. وما اكثرهم !

ثم كانت دعوتهم المشهورة الى نبذ التراث كله والقائه في البحر او احراقه .. وكانت جلبة كبيرة وصخب شديد ادى الى صراع ودفاع وردود ، وخفت حدته نوعا ما ، وكادت تتلاشى بعد أن يئس دعادة التقليد الناقل من الغرب ... وبحت أصوات ابواقهم .. ووجدوا ان لا فائدة من جراء ما يصرخون من اجله .. فسكتوا على مضض وان كانوا يتحينون الفرص بين فترة واخرى ليعلنوا احقادهم من جديد ..

اما المسلك الكتابي في القصة و المسرحية و الشعر فديدنهم ماض فيه .. ونقادهم يمدونهم في الغي مما يحتاجون اليه من ترويج وتمجيد وابراز .. والشعب المسكين يقرأ الافكار فتارة يعض بنان الندم على اختفاء ما يفيد من قراءته وتارة يضحك ملء شدقيه سخرية وهزؤا .

صرخة من جديد :

ومما يثير الاشمئزاز حقا ، ان يظهر على الناس رجل يفضح معلوماته في مقابلة صحفية .. فالدعوة والتمذهب شيء والحديث شيء اخر .. ولايملك القارىء الواعي الا أن يعيد القراءة من جديد ليتأكد ان قائل الكلام الاول هو منشيء الكلام الاخير .. فطابع التناقض واضح وضوح الشمس .. وافتقاد رابطة الفكر بارزة من خلال الحديث المبعثر .. وضحالة فهم الكاتب للاسلام تبدى سوءة معاملته وتصمه بالتعالي دون ان يملك نواصي الارتفاع .. الى جانب الابتكار العظيم الذي يضيفه الكاتب الى معلومات الناس !!

وما دعاني الى هذا الحديث مقابلة اجريت مع الكاتب المصرى اليسارى يوسف ادريس في مجلة البلاغ البيروتية ... ضمنها ما ذكرناه قبل قليل .. واقول انه عندما ينتهي القارىء من قراءة المقابلة .. يجد انه خرج بشيء اسمه « العبث » لان الرجل لا يملك ناصية فكرة صحيحة ومن هنا تجمع الهذر على لسانه فأطلق ما شاء له اطلاقه من التهم ورمى الواقع كله بالجهل .. ليكون هو الوحيد الرجل العالم المغمور !!

تراثنا تخريفات وزخرفات لغوية !

ومن ضمن الاسئلة الموجهة اليه ، سؤال عن دور الكاتب الصحيح .

وهنا افرغ الكاتب مجهوده في تعريف المجتمع العربي وجهله .. ثم قفز الى التراث ليقول فيه «« فالتراث سخيف وليس فيه شيء للقراءة »» . وليثبت تفاهة التراث يقول «« انا قرات عشرات كتب التراث ، ولم المح فيها فكرة واحدة باستثناء بعض الكتاب امثال الغزالي وابن رشد »» وعلى هذا فهو يقرر ويقول «« يجب ان نحرق كتب التراث لانها كلها تخريفات وزخرفات لغوية ! »»

هذا هو راى الكاتب الكبير في التراث .. ولا ادرى كيف يسوغ له الحديث بهذه الجراة المتناهية .. الا اذا ادركنا انه يحفظ هذا الكلام عن ظهر قلب من معلميه واساتذته الذين سبقوه في هذا المضمار .. فكرر مقولاتهم واعاد سبك دعواهم بكلماتها بطة . هبوط اخلاق الكاتب نفسه .

واضحك من اعماق نفسي .. عندما يقول انه لمح بعض الافكار في كتابات الغزالى وابن رشد على حين لم يجد اى اثر او اية فكرة في كتب التراث الاخرى .. وجل كتابات الغزالي وابن رشد ـ كما نعلم ـ في الفلسفة !!

ثم نعود الى اثار يوسف ادريس لنجد انها مجهولة ولا حظ لها من الذيوع .. اللهم الا ما يقوم به انصار المذهب الماركسي في الكتابة عن اعماله كسبيل للترويج ، او تتعاون السينما معه ـ مغامرة ـ لاخراج قصة من قصصه لاحتياجها الى الصورة الجنسية الهابطة والانحطاط الاخلاقي الذي وصلت اليه السينما اليوم ولحاجتها لمثل هذه الكتابات وجدت بغيتها ـ بعد كد ونصب ـ في كتابات يوسف ادريس !!

هذا هو الذى يدعى سخف التراث ويطالب باحراقه ..

واتساءل كثيرا حول هذا الحديث .. هل جهل الرجل بالتراث هو الذي حدا به الى هذه الدعوة. لعدم تمكنه من فهمه فثار عليه ؟! ام ان مستلزمات الفكرة الهدامة الملحدة التي يحملها تملى عليه مثل هذا الهذيان الذى يردده؟!

لا غبن اذا قلت ان الامر الثاني في المقدمة .. والاول متوفر فيه بدون كلفة .. واحب ان اقول :

ان الابجدية التي يكتب بها هذا الكاتب الدعى .. ان هي الا جزء من ذلك التراث فهل يملك الكاتب أن يقدم لهذه الامة فكرا بغير هذه اللغة .. ان اللغة هي أم هذا التراث الذي يطالب الكاتب باحراقه .. فهل يتخلى ـ يا ترى ـ عن الكتابة بهذه اللغة ايضا ؟!!

ويقول انه قرأ عشرات كتب التراث ولم يجد فيها اى شيء للقراءة !!

فعلى فرض انه صادق في قوله انه قرأ عشرات كتب التراث فهو اذن قد اخذ عصارتها ثم انكر ذلك عندما خط قلمه ، واسترسل في غيه ، ولذلك قال انه لم يجد فيها اي شيء للقراءة .. فهل ـ يا ترى ـ نجد شيئا نقرؤه في اعمال الكاتب الكبير عوضا عن التراث !!

ومن ثم فهو يدعو الى ان « **نبشر بالقيم الجديدة والانسان الجديد المتخلص من كل « المثبطات والمهبطات » التي تبقى الانسان العربي اعرج فكريا ، بينما العالم يتقدم** » ويقول بعد ذلك « **ولكننا امتلها حضارتها وتاريخها ولكن اكلها العفن واكلها الانتاج القبيح !** » واسمحوا لي أن اقول انني اتضايق كثيرا من رجل لا يحسن التثبت في حديثه وينسى كثيرا ما يقول .. فهذا الكلام من قبيل الهذر الملول .. وأمامك ما ذكرت ، ولك ان تحكم بمطالبته باحراق التراث وعودته للحديث عن حضارة هذه الامة وتاريخها .. ولا اعرف من اين يستمد حضارة هذه الامة وتاريخها .. ثم يعلن عن حقده المستكن للتراث مرة اخرى في سبه البشع وتطاوله المزرى !

ومعذرة — اخي القارىء — ان لم انطرق الى ثنايا حديثه .. فلا اظن ان حصيفا تمر عليه مثل هذه التفاهات دون أن يحيط بابعادها ويستشف معانيها .

الثورة الثقافية :

ويسأله المحاور عن كيفية امكان تحقيق قيام ثورة ثقافية .. فيطالب **بعقد مؤتمرات** ثقافية لمناقشة وضع الانسان العربي اليوم **وطغيان السلفية والتراث عليه** ولاكتشاف مثل عليا جديدة . فهل نعجب من هذا الحديث في اكتشاف مثل عليا جديدة للانسان العربي ، وتحريره من طغيان السلفية والتراث عليه .. وهو الذي طالب منذ البدء بتحريره من كل « المثبطات والمهبطات » وطالب باحراق التراث لخلوه من اي شيء ممكن ونافع ؟! .

الدين الديالكتيكي :

وحول الدين واثره سأله محاوره فاجاب «**الدين الاسلامي دين نقاش ، دين ديالكتيك . ولكنهم جمدوه: الاتراك والاخوان .. الخ .. حتى اصبحت حياتنا تقرف ... وتقتل !** »

ولم اكن ادرى قبل هذا اليوم شدة تدين الرجل وخوفه على الاسلام وغيرته عليه .. حتى اصبح بهذا المنطق العذب الذي يقطر ثورة وغيرة .. فالاسلام منطلقه وهو دين « ديالكتيك » .. لكن وا اسفاه .. لقد جمده الاتراك والاخوان واستغلق على الكاتب فهمه .. فلم يعد بمقدوره ان يستفيد منه بعد ان جمد وانتهى .. وهو يفهم ان الاتراك والاخوان قد جمدوا الدين الاسلامي لان اطلاعه الواسع العميق دله على ذلك فمن حقه ان يطعن في هذا وذاك .. وهو الرجل الاريب والاديب الذي يعرف دينه حق المعرفة .. ولكن الجهلة لعبوا به فاضاعوه وجمدوه وحولوا حياة الكاتب المسكين الى « قرف .. والى جحيم قاتل ! » ومرحبا أيها العلامة بـ « اسلامك الديالكتيكي ! » .

طقوس الاشتراكية :

يقول مجرى الحوار : يوسف ادريس : تربيت انه تربية اشتراكية « واقعية » فلماذا لا نجد اثرها عميقا في ادبك ؟ »

وهنا يرفع الكاتب راسه ليعلن انه نشأ في ظل ديكتاتورية الواقعية الاشتراكية لكن رؤيته السلبية للفن الاشتراكي الثوري انقذته من الضياع في متاهاتها !! ويعلن ثورته على الاشتراكية لعدم التزامها فيصرخ قائلا «**ولمتوذ الاشتراكية الا حينما تحولت الى طقوس كالطقوس الدينية ! وتحولت مقولات لينين وستالين الى ايات كلها منزلة من السماء !**»

وعلى هذا فهو حزين جدا لتطور الفلسفات الراسمالية في حين بقيت — كما يقول — الفلسفة الاشتراكية حيث وضعها ماركس ! ويرى ان روسيا بدات في الاونة الاخيرة تتبع فلسفة جديدة عما كانت عليه هذه الفلسفة أيام لينين.. ولا ادرى ما يعنيه حقيقة من اتباع روسيا لفلسفة جديدة الا اذا كان يقصد تقبيل روسيا الاشتراكية كف امريكا الراسمالية !! ولك أن تفسر ما تشاء من حديثه فالرجل يعطيك خلاصة تجاربه فهو كما ترى ابن روسيا البار ، المشارك في ندواتها الثقافية ، الى جانب كتبه الرائجة في روسيا وازدياد الطبعات والتوزيع بعد ان رزق بمترجمة روسية تنقل اعماله وشهرة هناك في بلد الدم الاحمر المتجمد على الثلج الابيض !!

وأراني قد اثقلت عليك — أيها القارىء — وما كان لي ان احملك هذا المجهود المضني لولا حرصي على ان اقلب اوراق الادعياء .. بعد ان كشفوا انفسهم امام الناس .. فرايت ان هذا يعطيني مزيدا من الحق في ان اعطي توضيحا لفكرهم .

الحرية المطلقة :

وفي سؤال عن مسرحياته واتهامه بالحرية الفوضوية .. اجاب : انه لا ضرر من الحرية الكاملة اطلاقا .. وما يعنيه بالحرية المطلقة .. لا يخفى فهو يساري اصيل يفهم حدود دعوته وصنعته فيقول « **انا اعتبر ان الحد من الحريه تحت اي شعار كان ، يحول الانسان الى مجرد عبد ، ويحذف فيه النوازع اللااستعبادية !**

الم يقل عمر بن الخطاب : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟ لقد كان عمر يقصد بقوله هذا الحرية المطلقة ! »

نعم هكذا يرى المفسر الكبير ، والفاهم العميق للتراث الذي يطالب باعدامه .. الم يقل أنه لم يجد فيه اي شيء للقراءة .. وانه سخيف .. فهذا مقدار فهمه للتراث الذي يطالب باحراقه .

ولم تفت محاوره هذه اللفتة فوضع بين قوسين (يبدو أن التراث يسعف الدكتور بين الحين والاخر) .

الكاتب نبي العصر !

ويسأله عن جيل الكتاب الشباب .. وبعد تقدمة من اجابته على السؤال يقول « **الكاتب الحقيقي هو في رايي من ياتيه المكتوب كاللعنة، او كالرسالة التي تفرض نفسها عليه فرضا . ان الكاتب هو نبي العصر الحديث وكل الانبياء كانوا كتابا .** »

هذا الكلام ما الذي يتبادر الى الذهن منه .. عندما تقرأ ان الكاتب الحقيقي هو من ياتيه المكتوب كاللعنة الا ترى انه اصبح شيطانا فجاءته اللعنة تسعى ! .. واية لعنة **هذه التي يقصدها** ؟ وهل سبق له ان تعرض لهذه اللعنة فوصمته فعرف انها طابعا يخص الكاتب الحقيقي أو سمة بارزة من سماته .

ان الكلام لا يحاسب عليه احد .. وان الادعاء زهو يجعل قائله في نظره كبيرا ويبعد عنه حقارته التي يراها به الناس .. فيظن — جهلا وحمقا — انه مبدع مبتكر لالفاظ لم يستطع غيره الاتيان بها . فهنيئا للمبدع المخترع عباراته والفاظه الطيبة !!

كما يرى انه نبي .. يقدم للامة النصح .. **أفي كلامي هذا مغالاة .. الم يقل** ان الكاتب هو نبي العصر الحديث .. **اليس هو** كاتب كما يراه الناس ايضا .. فاذن النبوة في دمه ما دامت تسرى على الكتاب .. مهما كانت النبوة فهي شيء مشاع كما تعلن الاشتراكية الملحدة في اشاعة كل شيء .. كما يعتقدها الكاتب .. فلا بأس ان كان الاتجاه الذي يذهب اليه الكاتب يحتقر النبوات فما من ضير عليه وهو المجدد الخارج على مقولات لينين وستالين التي تجمدت ويأتي بجديد .. فيقبل النبوة في صورة كاتب .. مادامت مشرفة لحاملها .. ولا يهم إن يكون نبيا من اي صنف .. فماهي النبوة الحمراء تبرق بين عينيه وتتخايل له .

ويقول « **وكل الانبياء كانوا كتابا** »

هل نعرض عن هذا الكلام جانبا ونسلم بثقافة الرجل الواسعة التي عبر خلالها كل عصور الحضارات والازمان حتى أدرك وبكل فهم ووعي ويقين أن كل الانبياء كانوا كتابا .. فهو كاتب يجاري هؤلاء الانبياء .. وقد تفسر حسبما يشاع من المذاهب الرمزيه أن كل الانبياء كانوا كتابا على راى الكاتب الكبير .. مادام يؤمن بشيء اسمه « نبوة » ! فلا بأس أن يكون قد قصد بذلك ماركس ولينين وستالين واشياعهم .. فهم انبياء كتاب .. وهو نبي جديد لانه كاتب !

عفوا . قارئي العزيز .. ان كثيرا من الغثاء هو الذي تحمله الصحف اليوم والنادر والقليل هو ما يمكن ان يرد الى حقيقة النقاش الموضوعي والعلمي .. فبريق الاسماء ما عاد يلتفت اليه بعد ما عرف انه بريق مزيف مأخوذ من اشعة مضرة .

وكفى هذا الذي لخصته . والا فالغثاء الوارد في المقابلة كثير كثير .. وما يرد في غير هذه . اكثر واكثر .

الجيل الجديد

(ركن التربية والشباب)

يقدمه : عبدالعزيز الحمد

الدوام المدرسي

ارهاق .. فوق الطاقة

يعاني الطلبة والطالبات خصوصا طلبة الثانوية من مشكلة هي احد الاسباب التي تعيقهم عن المراجعة الكافية .. هذه المشكلة هي مشكلة الدوام المدرسي فهو مرهق بالنسبة للطلبة ومتعب لهم جدا فالدوام يبدأ من ٧ر٥ الى ١ر٥ يومي الاحد والاربعاء ويمتد الى الثانية ايام السبت والاثنين والثلاثاء .

وحين نتصور ان الطالب يعمل ذهنه منذ الصباح الى وقت العصر نجد ان درجة الاستيعاب تقل خصوصا ان كانت المواد تريد اعمال الذهن والتفكير العميق .

وتأتي جوانب اخرى للمشكلة ان الطالب لايكاد يصل الى بيته الا ووقت العصر قد حان ، فلايجد الراحة الكافية حتى يبدأ الدراسة من جديد .

وان الوزارة كما تحرص على ان تعطي الطالب العلم الكافي فكذلك عليها ان تحرص على اعطائه الوقت والراحة الكافيين ، فمن الظلم ان يمتد الدوام المدرسي الى هذا الوقت المتأخر وليس هناك من عذر يعتذر به المسئولون يبررون به هذا النظام ، اللهم الا ان العام الدراسي لايكاد يكفي لاتمام المناهج . وهذا عذر ليس قويا فالعلم ليس بالكمية انما هو بالكيف وبمقدار استيعاب طالب العلم له — فمن الممكن جدا بل ومن المريح جدا بالنسبة للطالب ان يختصر المنهج بحيث يعطى اكبر فائدة مرجوة من العلم وبشكل قليل نسبيا ، فنحن لانريد حشو اذهان التلاميذ بالعلم حشوا حتى يحدث مانراه في اخر الفصل الدراسي وبعد الامتحان ان الطالب ينسى المادة بعد تقديم الاختبار

ثم ان هذا الدوام بشكله هذا مرهق للمدرسين فهم لكي يعطوا الجهد المناسب والجهد المطلوب يحتاجون الى رعاية والى اهتمام بظروفهم فتجد مدرسا له في اليوم خمس حصص او اكثر فكيف تريد من هذا المدرس ان يعطي الجهد المطلوب ونحن نستنفد طاقته

فعلى الوزارة ان تدرك ان التدريس والتعليم ليسا قوانين تطبق لان الذين يتعلمون بشر وهم ذوو نفسيات متعددة لذا كان التعليم اسلوبا تربويا يهتم بالنفس الانسانية ويربيها وهذا هو النهج الذي انتهجه الاسلام في تبليغ الرسالة اذ انتهج في ذلك نهجا تربويا ربانيا .



جاءني هذه المرة وهو مستعد للنقاش ، وفي ذهنه موضوعات يريد التحدث عنها وبادرني بالسؤال

● الا تعرف فلانا ياصديقي ؟

● قلت :

بلى اعرفه فقد تقابلنا كثيرا في منزلكم .

● قال :

انه فعل خيرا كثيرا حين عرف كيف يربي ابنه تربية حسنة بعيدا عن تأثير هذه الانحرافات وبعيدا عن تأثير الوسط الفاسد

● قلت :

وماذا افعل ؟

— انت تعرف يااخي ان الفساد قد حط رحاله في كل مكان وما ان يخرج الانسان ويختلط بالفساد حتى يتأثر به ، وقد فهم صديقي هذه الناحية فأحب الا يختلط ابنه بالشباب الفاسد وان يبتعد عن الاجواء السيئة لذا فهو لايتركه يخرج الا معه وماعدا ذلك فهو جالس في البيت مع اخوته لايختلط ولايعرف الشباب الفاسد

— وهل صديقك جاد في عمله هذا ؟!

— نعم .. الا ترى انه من الخير انه فعل ذلك

— لايااخي ان صديقك هذا قد اخطأ في حق ابنه ، فليست هذه هي الطريقة الصحيحة للتربية

— والله اني لاعجب لك منذ عرفتك وعرفت اراءك العجيبة

— صبرا يااخي لم تتح لي المجال لاكمل رأيي .. ودعني ارو لك هذه الحادثة لابرهن على كلامي فانا اعرف رجلا احب ان يربي ابنه تربية صالحة بالاسلوب الذي اتبعه صديقك .. قلل من اختلاطه بالناس وجعله ينعزل في جو البيت اتدري ماذا حدث له بعد ان كبر وتفتح على الدنيا .. اولا فقد الثقة بنفسه ، واصبح يشعر بأن تجربته في الحياة قليلة ، ثم رأى اوضاعا لم يكن يعلم بها ولم يمر عليها ولم يجربها فاندفع بدافع حب الاستطلاع والهوى يشبع رغبات نفسه التي حرمها منذ الطفولة او الصغر كأي طبيعة بشرية فأدى اخيرا الى انحرافه عن الجادة المستقيمة

لان الطفل ، اوالانسان . . . مهما كان هو نفس والنفس لديها رغبات في اللهو وفي التنفيس عن النفس وحب المخالطة ومعرفة احوال الحياة فان ضغط عليها فانها ستحاول الانفلات والتمادي في ذلك حين تتاح لها ادنى فرصة

— يا الهي .. لم اكن ادري الى اي حد هذا الاسلوب خطر ولكن بالله عليك اخبرني ماالوسيلة الواجب اتباعها في مثل هذا الشأن ؟

— ليس من بأس ان يختلط الشخص بالناس ويعرف احوالهم ويلهو ويلعب ولكن ليحاول صديقك ان يقذف بابنه في المحيط الصالح مع اصدقاء صالحين ، ويبغض اليه الفساد ويحبب اليه الايمان ويريه الصورة الكريهة من الفساد لتعافها نفسه

— اصبت يااخي . استودعك الله

— الى اين .. مازال هناك الكثير من الامور تحتاج الى نقاش

— اني ذاهب الى صديقي لاحذره من اسلوبه هذا لئلا يقع في الخطأ نفسه

— خيرا تفعل .

لقطات

● المدرس الناجح هو الذي يجدد اساليبه دائما

● الطالب المتفوق هو الذي يعرف كيف يستغل وقته وكيف ينظمه

● ان يكذب المدرس فقد كذب شخص ، ولكن للاسف هو يدعو جيلا للكذب

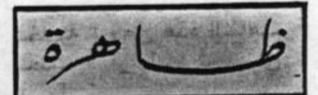
● جميل ان يبذل المعلم جهده لتفهيم الطالب ، ولكن الاجمل من ذلك ان تجد طالبا يقدر استاذه على جهده هذا .

● انه من السهل ان تجلب عاطفة انسان .. او ان تفهم شخصا ولكن من الصعب جدا ان تفهم مجموعة بكاملها .. لذا كانت مهمة المدرس شاقة

● بعض المدرسين يذم زميله امام الطلاب وينتقص من قدره ولايعلم انه بذلك يحط من قيمته هو في نفوس التلاميذ

● من المؤسف ان ترى المدرس مهملا .. ومن المثير جدا ان تراه نشيطا حين قدوم المفتش





كثير من المدرسين يستعملون اسلوبا سيئا يعتبرونه اسلوبا جيدا للتدريس ، او انهم يتبعونه لهوى في انفسهم فهم دائما يعلقون على الطالب الذي يخطيء ويحرجونه امام الطلبة ، مما يجعل اكثر الطلبة يتعقد من هذه الناحية ويخشى من الاجابة ولايتجرأ في التعبير عنرايه خشية ان يلاقي الاستهزاء من مدرسه

وقد يأتي الخطأ من الطلبة انفسهم فتراهم يضحكون او يهزءون على اجابة الطالب مما يجعله يخشى الاجابة وتتولد لديه الحالة نفسها وهنا يأتي دور المدرس الذي يحاول توضيح هذه الناحية لدى الطلبة ومحاولة الطالب الذي يحرج زميله .

هذه نواح تربوية هي غاية في البساطة انما تحتاج الى من يعيها ويعمل بها



«مواقف فيها عبر»

بقلم الأستاذ
عمر الأشقر

يقولون مالا يفعلون

انه خطيب مجيد تستمع اليه فيشدك اليه ، ويملك عليك نفسك انه يتدفق في حديثه حتى لايتلعثم ويرصع خطبه بآي القرآن واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، يقصده جمع غفير من الناس في بلده عاشرته عهدا بعد ان استمعت الى حديثه ، فرايت حقيقة الرجل مناقضة للصورة التي كونتها عنه في نفسي ، رايت تصوراته وآماله بعيدة عن نهج الاسلام اما اسرته فليس بينها وبين الاسلام الا صلة ضعيفة فآلمني حاله وتوليت عنه مؤمنا ان امثاله يصدون عن سبيل الله بعملهم هذا كما كان يفعل الاحبار والرهبان من قبل (ياايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله) ان هؤلاء اذ يضل بضلالهم عالم كثير ، لذلك كان اثمهم اكبر من اثم غيرهم أما الفرد العادي فان ضلاله على نفسه . هؤلاء يتخذهم غيرهم ذريعة للطعن في الدين والسخرية منه ، ولتوهينه في قلوب الناس ، هذا الصنف من الناس هم الائمة المضللون الذين خشيهم الرسول صلى الله عليه وسلم على امته . ولذلك كان عقابهم شديدا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « يجاء بالرجل يوم القيامة ، فيلقى في النار فتندلق اقتابه — وفي رواية اقتاب بطنه — في النار ، فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون : يافلان ماشانك ؟ اليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر ؟ قال : كنت آمركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه » .

رواه البخاري ومسلم

اعاذني الله وأياك ان نكون من هؤلاء ولقد مر الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به برجال تقرض شفاههم بمقاريض من نار . فلما سال الرسول صلى الله عليه وسلم جبريل عنهم ، قال له : هم الخطباء من امتك يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم ، وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون .. هؤلاء هم خلفاء اولئك الضالين من بني اسرائيل الذين كانوا يدعون الى الخير ثم لايفعلونه « اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون »

هؤلاء يدلون غيرهم على طريق الخير ولكنهم لايفعلونه . فحالهم كما قال الشاعر :

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول

الذي يقدم الخير للناس حرى به أن يقدمه لنفسه اولا

ابدا بنفسك فانهها عن غيها
فان انتهت فانت حكيم

وشبيه بهؤلاء الخطباء الذين يقولون مالايفعلون ، ويعظون ولايتعظون ، اولئك الزعماء والرؤساء الذين يمنون امتهم بالنصر ويعدونها بالعز والتمكين والقوة والغلبة ثم لايحققون شيئا مما وعدوا . لايظن هؤلاء انهم بمفازة من الحساب والعذاب، ان مايقولونه مسجل عليهم (مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) وعندذلك سيندمون ويصيحون (ياويلنا مالهذا الكتاب لايغادر صغيرة ولاكبيرة الا احصاها) ان للكلمة في الاسلام وزنا كبيرا ولذلك عد الرسول صلى الله عليه وسلم الكذب في الحديث والخلف في الوعد والغدر بالعهد من خصال المنافق ولقد رأى الرسول صلى الله عليه وسلم صحابية تنادي ابنها : عبد الله بن عامر — بينما كان يلعب — وتقول له : تعال اعطيك ، ترغيبا له في المجيء ، فقال لها — ومااردت ان تعطيه — ؟ فقالت : تمرا .

فقال : « امانك لولم تفعلي كتبت عليك كذبة » ان الاسلام يعتبر هذه كذبة ، فكيف بكذب اولئك ووعودهم ، فاحرص على الكلمة التي تنطقها ، والوعد الذي تعطيه فان كل ذلك عند الله له شأن .. (ياايها الذين آمنوا لم تقولون مالاتفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالاتفعلون) ..

إعداد: الأخت فاطمة عصمت زكريا

لماذا المرأة (٢)

المخططات التي وضعتها الصهيونية والصليبية العالميتان .. نفذها حكام من ابناء جلدتنا يتكلمون بلغتنا ، كانوا أشد على الاسلام من جحافل الصليبيين ، وموجات التتار والمغول . ارادوا للمراة المسلمة ان تزيل الحجاب ، وتخرج سافرة عارية ، وهم عندما كانوا ينفذون هذا الدور لم يكن موضوع المراة عندهم نزعة للاصلاح ولا رغبة في اخراجها من دياجير الجهل والانحطاط اللتين كانتا تلف الرجال والنساء معا ، انما كان موضوع المراة جزءا من الحادهم ، من نكرانهم لله تعالى وحرب الاسلام والمسلمين . استفدنا من التاريخ ان الذين يرفعون هذا الشعار على غير الاساس الاسلامي كفار ، أشد كفرا من فرعون وقارون وأبي جهل ، وانهم عبيد لفلاسفة اوروبا وطلاب لهم ، رضعوا منهم لبن الشرك ، والفلسفة الوجودية ، وانكار الله واليوم الاخر . وهذا ما سأتولى الحديث عنه في مقالي هذا .

ان نظرة نلقيها على خارطة العالم الاسلامي قبل نصف قرن تعطينا صورة لما اراده العدو من المراة المسلمة .

تركستان :

اول ما يطالعنا في هذه الصورة تركستان المسلمة المنكوبة على ايدي اوروبا الشرقية ، صليبية كانت — ايام القياصرة — او شيوعية حمراء .

استقر الامر للشيوعيين في تركستان عام ١٩٤٦ م بعد جهاد دام استمر منذ عام ١٩٣٠ قدم المسلمون فيه خيرة ابنائهم وسجلوا صفحة مشرقة في تاريخ الشجاعة والبذل . والجود بالنفس اقصى غاية الجود . وتم الامر للشيوعيين اخيرا ، وفي مقدمة الغزاة اربعة وستون شيوعيا عميلا من ابناء تركستان المجاهدة وهدموا [٦٦٨٢] مسجدا وحولوها الى اماكن لهو وفجور وهتكوا اعراض المسلمات ، ومزقوا الحجاب بأيديهم في الشوارع ، وكانوا ينقضون على العذارى المتسترات لااقول كالوحوش ، لان الوحوش المفترسة تروض مع الايام فتألف الناس ويألفونها ، وما عرف التاريخ انذل من الشيوعيين المجرمين وافراخهم عندما يتم لهم الامر .

اذن جاء السفور والتهتك واشاعة الفاحشة في تركستان مرافقا لنشر الالحاد ومحاربة الاديان .

تركيا :

وفي تركيا جاءت اليهودية بأتاتورك عام /١٩٢٤ ليلغي الخلافة الاسلامية ويؤسس جمهورية علمانية .

تحدث عن اتاتورك «عرفات اوركا » احد المعجبين به ، والمخلصين له ، في كتاب سماه « اتاتورك » فقال فيه :

« كان قليل الاختلاط ، غير محبب بين الاصدقاء .. شديد الغرام بالاناث .. وكان يتسلى بالخمر ويشغل نفسه بها فانه لا يجد ما يسلي به نفسه وروحه ، كالايمان بالله واليوم الاخر لانه كان لا يؤمن بهما .. وكان يعتقد من صغره انه لا حاجة الى الله ، انه اسم غامض خداع مجرد عن كل حقيقة ، وكان لا يؤمن الا بالمشاهد المحسوس » .

وعندما يتحدث عن صفاته يقول كان يعشق الخمر والنساء والموسيقى .

هذا هو اتاتورك الذي الغى الخلافة والمحاكم الشرعية ، ومنع التعليم الديني ، واخذ بالقوانين الاوروبية ، ومنع الحجاب، وقرر السفور والتعليم المختلط ، واظهر الاوروبيون السرور من عمل اتاتورك بهدم الخلافة ، وعن هذه الظاهرة يتحدث « آرنولد توينبي » يقول :

قامت الجمهورية التركية الوليدة بخلع المدافع عن الدين .. وازالت الحجاب عن رأس المراة واستنكرت كل ما يرمز اليه الحجاب وكنست الشريعة الاسلامية بأكملها » . انظر ازالة الحجاب مع لفظة وكنست الشريعة ، كيف أن المؤلف ظهر حقده ضد هذا الدين .

ايران :

وفي ايران اخذوا عام ١٩٢٧م بالقانون الفرنسي بدلا من الشريعة ، وقيد البرلمان حرية الطلاق للمراة .. وعام ١٩٢٥م اشتركت ملكة ايران واميرات العائلة المالكة في مناسبة عامة في الزي الغربي ومنذ ذلك الحين منع الحجاب .

وبقية البلاد الاسلامية تحت هذا المنحى .

أما في البلاد العربيـــة

فهناك من لا يستطيع القيام بدور أتاتورك فسار في طريق تدريجي . لقد صدر في احد البلاد قرار بتسريح اعداد هائلة من المدرسات والطالبات وجاء في حيثيات القرار انه بسبب انتشار ظاهرة الحجاب في بلد تقدمي ... والحجاب ظاهرة من ظواهر التخلف .

كبرت كلمة تخرج من أفواههم !! ما علاقة الحجاب بالتقدم والتخلف ؟! اذا كان ذلك كذلك فمتى يتوصلون هم لتقدمية العراة في أدغال أفريقيا المعزولة عن العالم ؟! .

حتى أن مديرا للتعليم دخل فصلا من فصول فساءه ان البنات كلهن يلبسن الحجاب ، فطار صوابه ، وفقد وعيه وهجم عليهن يمزق الحجاب ويقول : انا لا استطيع ان ارى هذه الظاهرة في بلد تقدمي .

وتبنى حاكم اخر الاختلاط في اكبر جامعة اسلامية استمرت تدافع عن الاسلام وتنشره في المعمورة مئات السنين وكانت شوكة في اعين المبشرين ، وما يريد هذا الحاكم الا نسفها والقضاء على الهدف من قيامها ثم الدعوة الى مؤتمرات للشباب والشابات باسم رعاية الشباب وغيرها من مختلف الاقاليم وفي ذلك ما فيه . يرافق تبني هذه الاوضاع نشر الفساد ومطاردة الدعاة ، والغاء المحاكم الشرعية وتجرءوا في بلد عربي اخر على فرض قيود على التعدد والطلاق تخالف الشريعة الاسلامية ، ومما ياخذ بالالباب ان الذي جعل نفسه مشرعا بدل الله فأحل وحرم هو ذاته في حوزته زوجتان !!

وبهذا يتضح ان الرسميين الذين فرضوا هذه الاوضاع كانوا مقلدين لاوروبا ، ولم يكن عملهم هذا بقصد الاصلاح ، او لخير يريدونه للمراة ، ولكن كان يرافقه هجمة عنيفة على الاسلام والمسلمين ، ونزعة الحادية ، وسوء طوية .

« ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .

« يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

صدق الله العظيم .

— ام عصام —

شخصية الركن :

"العالمة" عائشة

رضي الله عنها

خطب الرسول صلى الله عليه وسلم عائشة لنفسه وعقد عليها وهي قاصر بعد ، ولم تكن آنذاك حملا ، ولا اهلا لقضاء شيء من المآرب الشهوية حتى يميل اليها نظر النبي وقلبه لكنه عليه السلام أبصر الحكمة ونظر السداد والرشاد في هذا العقد ، وبعد سنتين او ثلاث على اختلاف الرواية تزوجها ودخل بها في شوال في السنة الثانية للهجرة . وكانت رضي الله عنها احب ازواجه اليه واعلمهن بسنته ، وهي اذكى امهات المؤمنين واحفظهن لحديث سيد المرسلين . وفي عرف تاريخ هذه الزوجة البارة الحكيمة اخذه العجب من ذكائها وفطنتها ونبوغها وعبقريتها وعلمها وفقهها وسمو خلقها .

فقد كانت رضي الله عنها بحرا زاخرا في الدين ، وخزانة حكمة وتشريع ، وكانت مدرسة قائمة بذاتها ، حيثما سارت يسير في ركابها العلم والفضل والتقى . ورد عن ابي موسى رضي الله عنه قال : (ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة الا وجدنا عندها منه علما .

وورد عن الزهري رضي الله عنه قال : لو جمع علم عائشة الى جميع امهات المؤمنين ، وعلم جميع النساء لكان علم عائشة افضل .

وقال عطاء بن رباح : كانت عائشة افقه الناس ، واحسن الناس رايا في العامة . وقال هشام بن عروة عن ابيه : ما رايت احدا اعلم بفقه ، ولا بطب ولا بشعر من عائشة .

وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال : ما رايت احدا اعلم بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا افقه في راي ان احتيج الى رايه ولا اعلم بآية فيما نزلت ولا فريضة من عائشة . وعن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال : كانت عائشة قد استقلت بالفتوى في خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وهلم جرا الى ان ماتت يرحمها الله .

وعن محمود بن لبيد قال : .. وكانت عائشة تفتي في عهد عمر وعثمان ، الى ان ماتت يرحمها الله وكان الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عمر وعثمان بعده يرسلان اليها فيسألانها عن السنن .

— هذه هي ام المؤمنين عائشة المرأة الصديقة ، الزوجة المثالية ، فأحبها الرسول واكرمها واخلصت هي لسيدها وزوجها العظيم ، واطاعته وصدقته ، وحملت عنه بأمانة واخلاص كثيرا من احكام الشريعة الخالدة ونشرتها واذاعتها بين الناس ، خاصة الاحكام النسوية والقضايا التربوية ، والمسائل البيتية .

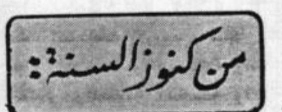
ومات الرسول الكريم صلوات الله عليه وهو عنها راض ، ولها داع ، حتى مات عندها صلى الله عليه وسلم ودفن في حجرتها ، رضي الله عنها وارضاها وجعل الجنة مأواها .

اخترت لك :

اختي المسلمة :

في جولة بين الكتب التي تتكلم عن الاسلام والمراة والتي حرص مؤلفوها على ابراز صيانة المراة المسلمة ، وقع نظري على كتيب بعنوان [همسة في اذن حواء] لابراهيم العاصي ، ولما لمست الفائدة من هذا الكتيب وبما ورد فيه من حقائق تمثل واقعنا المرير وتعيد بالتالي قارئته الى جادة الصواب احببت ان تضمي هذا الكتيب الى مكتبتك بعد الاطلاع عليه والوقوف على ما جاء فيه ووضعه زهرة مع اثاث عقيدتك .. وقد اخترت لك احدى هذه الهمسات يضعها المؤلف في اذن حواء :

الى امي « يا حواء » ؟! اما لهذا الانحدار من آخر ؟! اما لهذا التبذل من نهاية ؟! اعبثا والامر جد ؟! الهوا والعدو متربص ؟! أمزيدا من العري والتهتك والانفساخ برخص والتدني في مستوى العرض في سوق اللحوم ، وانت التي تدفعين الثمن باهظا غاليا ؟! في تصوري : ان أرقى مستوى تحلمين به او تتوقين اليه ، وان المجتمع المتحرر الامثل الذي تدغدغك الآمال في بلوغه هو مجتمع باريس مثلا او لندن ، اليس كذلك ؟؟ اسمعي ادن ، اسمعي ما كتبته واحدة من بنات جنسك — وهي محررة في مجلة عربية بيروتية واسعة الانتشار — لقد كتبت في فرنسا الى مجلتها ذات مرة تقول فيما تقول : « ان ثمن حبة الدراق في لندن ، او عنقود العنب في باريس ، يفوق ثمن امرأة !! .. يا للرخاء » .

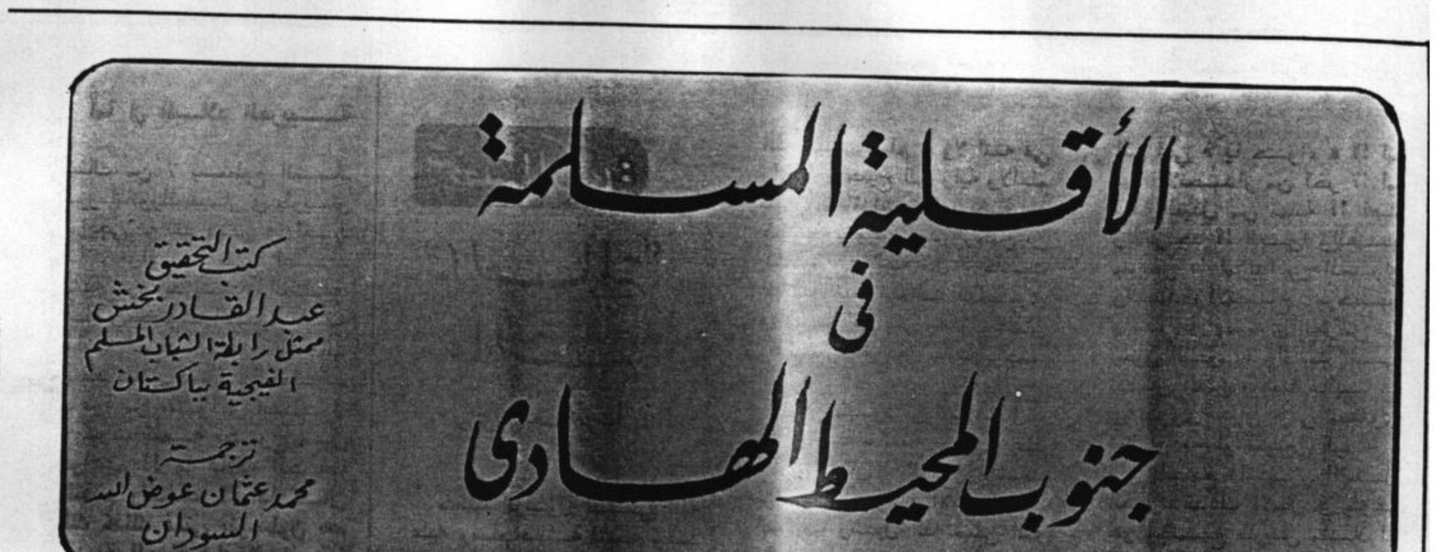


— قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه] .

— متفق عليه من حديث ابي هريرة —

— قالت عائشة رضي الله عنها « سمعت أصوات اناس من الحبشة وغيرهم وهم يلعبون في يوم عاشوراء . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبين أن تري لعبهم ؟ قالت نعم ، فأرسل اليهم فجاءوا ، وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين البابين فوضع كفه على الباب ومد يده ووضعت ذقني على يده وجعلوا يلعبون وأنظر ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « حسبك » واقول اسكت مرتين او ثلاثا ثم قال : « يا عائشة حسبك » فقلت نعم ، فأشار اليهم فانصرفوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم بأهله] .

رواه الترمذي والنسائي واللفظ له والحاكم وقال : رواته ثقاة على شرط الشيخين



يمتد المحيط الهادي الجنوبي على مسافة واسعة جدا تحتوي على الاف من الجزر الكبيرة والصغيرة والتي تختلف في الحجم والسمات الجيولوجية والخصب اختلافا كبيرا جدا . ومعظم تلك الجزر الجميلة غيرماهولة بالسكان وبسبب التاثير البحري فان الطقس معتدل وموزع توزيعا حسنا . لقد حملت اكتشافات الاوروبيين لسكان هذه انجزر المسيحية والحضارة والتطور التعليمي والحكومة المنظمة والادارة مستقرة بالاضافة الى الاسلحة النارية وعديد من الامراض . ولذا فان كل تلك الجزر اصبحت اليوم في الغالب الاعم بلادا مسيحية تحكمها بريطانيا وامريكا وفرنسا ونيوزيلاندا واستراليا كقوى مستعمرة . وفي الوقت الحاضر فان القادة الجدد لكثير من الجزر المستعمرة تربطهم منظمة جنوب المحيط الهادي يخططون لمشاريع تعاونية والنزوع نحو الحكم الذاتي . وقد ظل التحول نحو الاستقلال في كل الاقليم سلميا دائما . وفي السنين القليلة الماضية فان جزرا قليلة قد نالت إستقلالها . اما المسلمون فانهم يعيشون في نيوزيلاندا واستراليا وجزر الفيجى ولكنهم وهم متغايرو العناصر لايتركزون في نقطة واحدة بل يتناثرون في خضم من الاهالي الذين ينتمون الى مختلف الديانات والطوائف والشيع .

● الاسلام في نيوزيلاندا :

يشكل المسلمون في نيوزيلاندا عددا ضئيلا جدا ، ويبلغ تعدادهم خمسمائة نسمة من مجموع السكان البالغ مليونان ونصف مليون نسمة وقد جاء الاسلام لتلك البلاد مع تجار الهنود واكثر هؤلاء من منطقة كجرات في الهند بينما هم في السنين الاخيرة مهاجرون من اوروبا ويضمون بعض المسلمين خصوصا من البانيا ويوغسلافيا وتركيا. وبعض المسلمين من الفيجى والباكستان واقطار عربية اخرى استطاعوا ان يجعلوا من نيوزيلاندا وطنهم الدائم .

اما الخدمات الدينية فقد ظلت ترعى بواسطة منظمات اسلامية كثيرة تضم جمعية حماية الاسلام النيوزيلاندية المتحدة « صندوق البريد ٣٧٨٨ — اوكلاند — نيوزيلاندا » وجماعة الطلاب المسلمين من اوكلاند وهي اكبر المدن. ولا توجد مدارس للمسلمين بعد والخطط في طريقها لانشاء مساجد في — اوكلاند — وكذلك — و —، ولنقتون — العاصمة . ويوجد حاليا عالم واحد من الهند ولكن الحاجة لعلماء مؤهلين يستطيعون المناقشة بالانجليزية لايمكن تجاهلها . ونسبة لعدم الدعاة فان الرسالة الاسلامية لم تستطع ان تصل شعوب ذلك القطر ، كذلك فان النقص في الكتب والمجلات الاسلامية هو عامل اخر تجب معالجته في الحال .

● الاسلام في استراليا :

لقد جاء الاسلام اولا لاستراليا عن طريق الجمالة الافغانيين والهنود الذين استجلبوا للمساعدة في تنمية المواصلات الصحراوية وطرق النقل . ويبلغ تعداد المسلمين اربعة عشر الفا وخمسمائة من مجموع اثني عشر مليونا ونصف مليون نسمة وهؤلاء يتشكلون من اعضاء السلك الدبلوماسي للدول الاسلامية والطلبة المسلمين من الاقطار الاسيوية والمسلمين النازحين من اوربا « البانيا ويوغسلافيا وتركيا » وافغانستان واندونيسيا والملايو والباكستان ولبنان والاردن واقطار عربية اخرى .ويروى انه تم توقيع اتفاقية بين استراليا وتركيا سيهاجر بموجبها مائة الف تركي الى استراليا في فترة عشرة اعوام تقريبا . وكل المدن الرئيسية الاسترالية بها عدد ضخم من المجموعات الاسلامية.

ان المنظمات الاسلامية المختلفة وجماعات الطلاب تخطط بجدية لكي يؤسسوا مدارس اسلامية للاجيال الشابة ، وفي الوقت الحاضر توجد مساجد ومراكز اسلامية في كل الولايات تقريبا والدراسة مستمرة في تلك المراكز . وعلى كل فنحن نشعر بان هذا غير كاف وعمل شاق ينبغي ان يبذل قبل فوات الاوان اذ ليس من الممكن ان يهمل اطفال المسلمين حتى لايكون الاسلام شيئا غريبا بالنسبة لهم . ان السبب الرئيسي الذي يجعل الحكومة الاسترالية ستقبل اولئك المهاجرين هو انهم سوف يخدمون القطر ، وفي الوقت نفسه يمكنهم ان يستوعبوا ثقافة الاغلبية الغير مسلمة بسرعةكبيرة ويذوبوا فيهم اجتماعيا . لذا فان المسلمين الذين يحاولون ان يجعلوا وطنهم الدائم في استراليا يتحتم ان يكونوا حذرين جدا من هذا المخطط . واذا كانت الحكومة الاسترالية مخلصة في خططها لجلب المهاجرين من الخارج فانه يتحتم عليها الا تهمل الحاجيات الوقتية والمشاكل الدينية للمسلمين كما توضحها المنظمات الاسلامية المختلفة في القطر من وقت لاخر ، وبوجه خاص معضلات الاتراك الذين يستمروصولهم للقطر تباعا . لذلك فهي اذن ضرورة للمهاجرين الجدد ان يعيشوا في مستعمرات ليبقوا على ذاتيتهم ودينهم في الاجيال القادمة .

● لقد بنى المسجد الاول بواسطة الافغانيين وقد افتتح في مدينة « بيرث » باستراليا الغربية عام ١٨٩٠ . ومع مرور السنين بنيت مساجد اخرى في استراليا الجنوبية وفي « كامبيرا » ، العاصمة الوطنية ، وقد شيدت سفارات الدول المسلمة مسجدا جميلافي العاصمة وذلك على ارض زودتهم بها الحكومة الاسترالية . ولقد افتتح مؤخرا احدث مساجد الامة ، ولهذا المشروع جمعت المبالغ من كل استراليا ومسلمي فيجى .

ان الاتحاد الاسترالي للجمعيات الاسلامية هيئة فدرالية ويوجد مركزه في « ميلبورن » وصحيفته الرسمية هي المنارة الاسترالية وتصدر بالانجليزية طبعا ، وتعمل فروعه الان في كل ولايات استراليا . ويملك فرع كوينزلاند صحيفة شهرية ايضا تسمى الهلال،ولقد استهل الاتحاد الاسترالي للجمعيات الاسلامية العمل في تكوين شركة تجارية ويستطيع اي مسلم من استراليا ان يساهم فيها . ولقد اسس شركة الهلال التجارية الاسترالية في بداية عام ١٩٦٨ م لاهداف اساسية وهي: اعداد اللحوم التي يحل اكلها ، وذلك لاستهلاكها في استراليا وتصدير الجزء الاخر للاقطار المسلمة لاسيما اقطار الشرق الاوسط . وسوف تقوم ايضا ببعض الاعمال كتصدير واستيراد البضائع الصغيرة مع الاقطار المسلمة. وتمنح الحكومة الاسترالية هذهالشركة تاييدها ومساعداتها الكاملة وذلك لتعزيز مصالح الشركةمحليا وفي ما وراء البحار وسوف تمدها بمساعدات مالية كذلك . ويستعمل جزء من هذه الارباح لبناء المساجد ومدارس المسلمين والنشاطات الطلابية الاخرى فياستراليا ولقد بيع حتى الان مائة الف سهم قيمة كل منها تبلغ دولارا واحدا ومتوقع أن تباع أسهم جديدة في المستقبل القريب

وقد تفرعالاتحاد الاسترالي للجمعيات الاسلامية الطلابية في معظم الجامعات الاسترالية وقد وصل عدد اعضائه الى نحو خمسمائة عضو وتاسست هذه المنظمة عام ١٩٦٥ في مدينة «برسبان»



برئيسها ومؤسسها طالب سابق من مدينة كراتشي بالباكستان يدعى ذاكر رحماني . ولقد ظلت مجموعة الطلاب تبذل جهودا مخلصة لنشر مجلة اسلامية تسمى « الضياء » . واننا نقدم تهانينا وشكرنا الخاص للطلاب المسلمين هنالك ونرجو أن يلهمهم الله القوة والشجاعة ليواصلوا مجهوداتهم القيمة لنشر الفكر الاسلامي وتعاليمه .

ان انعدام العلماء المؤهلين هو الصعوبة الكبرى وكذلك تباين لغات ومستويات المهاجرين هو ايضا مشكلة خطيرة وان لغة التخاطب العامة بين المجموعات الاسلامية هي اللغة الانجليزية وواقعيا هي اللغة الوطنية وان الحل الوحيد هو امدادهم بعلماء مؤهلين وكتب ومجلات اسلامية باللغة الانجليزية .. وبالرغم من ضآلة نشر الاسلام بين الاستراليين والذي يكاد يكون معدوما محليا ، فان أعدادا كبيرة منهم تتقبل الاسلام باحتكاكها بالطلاب المسلمين فقط . ولهذا فانه يبدو ان الاستراليين مستعدون لقبول الاسلام وتلقفه حالما يعرفونه ويطلعون على ماهيته . وانه يجب على حكومات الدول المسلمة ان تبذل كل طاقتها لتاسيس مدارس المسلمين وترسل الفريق تلو الفريق من الدعاة المسلمين الذين يستطيعون التحدث بالانجليزية والمناظرة بها ان استراليا ليست احسن حالا من أي قطر اوربي اخر وان قضية الدين شيء يتعلق بالماضي خصوصا وان الدين المسيحي لم يعد يستوى ميول الشعب الاسترالي لاسيما الجيل الصاعد منهم .

● الاسلام في محمية الفيجي :

تقع جزر الفيجي في محور المحيط الهادي الجنوبي .وتمتد الجزر بين خطي عرض ٨–١٥ و ٢٢ – درجة جنوب خط الاستواء . وتقع بين خطي طول ١٧٩ شرقا و ١٧٦ غربا ويمر بهذه الجزر خط التقسيم الدولي « ١٨٠ » وتوجد هنالك اكثر من خمسمائة جزيرة جميلة مائة منها بها سكان دائمون ، وتبلغ المساحة العامة للاراضي ٧٠٢،٠٠٠ ميلا مربعا والمسافة الجوية بين الفيجي ونيوزيلاندا هي ١٣١٧ ميلا تشريعيا وتبلغ المسافة من مطار الفيجي الدولي الى سدني في استراليا ١٩١٧ ميلا تشريعيا .

● ونسبة للتاثير البحري فان المناخ معتدل وموزع توزيعا حسنا ، ولذلك فان المتوسط الحراري ٧٧ درجة فهرنهيت . وتمتد سلسلة الجبال موازية لسير الرياح الشمالية الشرقية لذلك فانه في الجزيرتين الرئيسيتين فان الجوانب الداخلية بهما تتسلم ثمانين بوصة من تساقط المطر بينما الجوانب العليا أي الخارجية منها التي تتجه نحو الهواء والرياح تستقبل مائة وعشرين بوصة .

● لقد اكتشفت جزر الفيجي في سنة ١٦٤٣ بواسطة « أبيل تاسمان » ثم بواسطة الكابتن « كوك » في عام ١٧٧٤ وفي سنة ١٧٩٧ اكتشفت بواسطة الكابتن (ولسون) . وعلى كل فقد اجرى المسح المنظم في عام ١٨٤٠ حين اقامت الفرقة الكشفية الامريكية في المياه الفيجية ثلاثة اشهر . وهذا الاكتشاف حمل الى الجزر الحضارة والمسيحية أما قبل ذلك فقد كانت المفاهيم الخرافية والبدائية والتوحش هي سمتهم البارزة اما دفن الاحداث والطاعنين في السن وشنق الارامل فهي اشياء كانت مالوفة لديهم . وفي النظام القبلي فان الشعور بعدم الثقة المتبادل جعلهم في حالة انفصال عن بعضهم البعض . وفي عام ١٧٩٧ ابدأ التبشير البروتستانتي

اما العمل التبشيري الفعلي فقد بدأ في عام ١٨٢٥ م بواسطة الجمعية التبشيرية اللندنية تحميها السفن الحربية وتساند هذه السفن المبشرين وتحميهم من غضبة الاهالي الذين يتعمق فيهم دينهم القديم ذو الالهة المتعددة والخرافات .

ان اصناف الاوربيين الذين استوطنوا الفيجي من بداية القرن التاسع عشر هم اما بحارة تحطمت سفنهم واما مبشرون وتجار وزراع .

ولقد نقل هؤلاء البيض الاوائل بقدومهم امراضا كثيرة لا يملك الاهالي مناعة ضدها وكانت النتيجة انتشارا واسعا للوباء وضريبة الموت الفظيع . ولقد عرف هؤلاء البيض أيضا منذ الوهلة الاولى الاسلحة النارية والكحول لسكان تلك الجزر . ولقد كانوا يوعزون صدور القواد في الحروب الضروس التي كانت تدور بينهم ، ليقاتل بعضهم بعضا ويتظاهرون بنصرة كل منهما على عدوه .

● ان الطلب المتزايد في الصين والهند والفلبين لخشب الصندل جاء بتجارة خشب الصندل للفيجي ، وتتم تلك التجارة بان يتبادل الزعماء المحليون مع اولئك التجار اسنان الحوت وذلك مقابل امدادات ضخمة يعدها لهم الاهالي . وظل اولئك الاوربيون يدفعون مبالغ ضئيلة ويستعملون كل انواع الغدر والخيانة من أجل تامين اسواقهم في الخارج . ولقد ازدهرت التجارة تقريبا بين عامي ١٨٠٠ م و ١٨١٣ م وفي وقت قليل صار خشب الصندل نادرا واضمحلت التجارة تبعا لذلك .

● لقد زرع المواطنون الاوائل من البيض القطن ثم بعد ذلك قصب السكر وتسببت الحرب الاهلية الامريكية في ازدهار اسعار القطن ونشطت بالتالي حركة الصادرات ، ووصل قادمون جدد من المستعمرات الاسترالية وفي ذلك الوقت راج عمل تجاري غير شريف وهو خطف وشراء وبيع الاهالي لملاك الاراضي البيض . ونتيجة لذلك اصبح المواطنون الحقيقيون عبيدا في اراضيهم التي كانوا يملكونها فصاروا يسخرون للعمل في مزارع الاجانب .

وقد تحول الحال عندما وصل البيض المخلصون الى الشواطىء الذين اعطوا مركزا اداريا استطاعوا بواسطة صوت مصالحهم ومصالح الاهالي المحليين ، وساعدوا زعماء العشائر ليديروا شؤون اوطانهم بفعالية ودقة وذلك بمدهم بالدستور والقوانين والنظم

وقد اتلفت ممتلكات بعض الامريكيين بواسطة الاهالي ولذا فقد طلب من زعماء العشائر ان يدفعوا كمية غير عادلة وهي ٤٥٫٥٣١ دولارا امريكيا . وقد تم دفع هذا المبلغ بمساعدة البريطانيين وذلك وفق شروط معينة نصاغ الفيجي بموجبها على الشخصية البريطانية وتكون تابعة بما فيها لبريطانيا العظمى وقد كانت بريطانيا تتردد بين تحمل مسؤولياتها تجاه الفيجي وتعمل منها مستعمرة وبين التخلي عنها لانها كانت تخاف ان تتلق نفس الدرس الذي تلقته في نيوزيلاندا حيث يخوض الاهالي هنالك حرب تحرير شاملة ضد الانجليز وبعد ان رفضت بريطانيا في بداية الامر ان تستجيب لطلب زعماء الفيجي كي تتحمل مسؤوليات الجزيرة ، قدم الزعماء الطلب لامريكا التي لم تعطهم أي جواب وذلك نسبة لان الحرب الاهلية الامريكية كان يشتعل اوارها آن ذاك . ثم قدموا نفس الطلب لالمانيا وذلك في سنة ١٨٧٢ م ولكنها بدورها رفضت ذلك لانها كانت قد تخلت عن سياسة المستعمرات وقد قبلت بريطانيا ذلك الطلب حينما قدم لها مرة اخرى .

وقد بذل البريطانيون جهودا مضنية لربط الفيجي والحاقها بكل من استراليا ونيوزيلاندا لاسباب اقتصادية تحفظ مصالح البريطانيين وأيضا تطمس الشخصية الفيجية وتذوبها في تلك الاقطار ولكنهم فشلوا في تحقيق تلك الاغراض وذلك نسبة لعدم توافر الرغبة عند حكومتي كل من استراليا ونيوزيلاندا

وبعد افتتاح قناة بنما ازدادت اهمية الفيجي في نظر الغربيين اذ صارت تمدهم بالعمال الجديدين واستعملت كميناء جديد في جنوب المحيط الهادي . وعلى الجانب الاخر فان هنالك مواطنين غير اصليين وهؤلاء يعملون كل جهدهم ليروا الفيجي ملحقة ببريطانيا ، ولجعلها تحت حكمها الاستعماري . وفي واقع الامر فان المهتمين بالحاق الفيجي ببريطانيا هم اغلبهم من البيض .

وفي العاشر من اكتوبر عام ١٨٧٤ اعطيت فيجي لبريطانيا العظمى من غير شروط مسبقة وفي الحال اعلن تصريح يقول : ان الفيجي ملك وتابعة للتاج البريطاني . فانشا الاداريون البريطانيون آنذاك ، الاستقرار والنظام ومنذ ذلك الحين فان المستعمرة قد احرزت تقدما مضطردا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا . وقد زودوا الجزيرة ايضا بالحكومة المنظمة والادارة المستقرة .

تعتمد فيجي على الزراعة وتصدر بعض المحاصيل الزراعية والمجموع الكلي للسكان هو اكثر من خمسمائة الف نسمة وهؤلاء ٥٠٪ منهم من اصل هندي باكستاني و ٤٠٪ منهم هم من الاهالي الفيجيين الذين ينتمون الى عنصر زنجي يرجع اصله الى افريقيا بالقرب من بحيرة تنجانيقا . اما النسبة الباقية وهي ١٠٪ فهم مجموعة من الاوربيين والصينيين وبعض سكان الجزر الاخرى ويبلغ تعداد المسلمين اربعين الف نسمة من المسلمين السنة . ويمثل هذا العدد ٨٪ من مجموع السكان الكلي في القطر .

بسم الله الرحمن الرحيم
(.. كلوا من طيبات ما رزقناكم)

حلويات الطيباوي

حلويات • مرطبات • سندويتش

استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح

الكويت - النقرة - شارع الثنان - مقابل مسجد العثمان - ت ٥١٢٦٣٦

اقرأ مجلتك ..

المجتمع

كل ثلاثاء

محلات ريفولي



تعلن عن وصول تشكيلة حلوة من أرواب وجاكتات الصيني - صوف وساتان مطرزة بألوان جذابة - بالإضافة إلى الألبسة الرجالية

جميل

١ - المنطقة التجارية التاسعة بلوك ٣ - ت ٤٢٤٤٧٣

٢ - شارع سعود بن عبد العزيز - قيصرية العوضي ت ٤٣٠٥٣٧

٣ - السالمية - الشارع الرئيسي - بناية الحمراء - بجانب البنك الوطني

تلفون ٦١٩٥٢٩

أسعار استثنائية

تسهيلات في الدفع

لدى

شركة أيوب حمد الخميس وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الألكترونية والكهرباء

حولي - شارع تونس

كويت ص. ب ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٣٣٤١٦

مطعم علي بابا



بإدارته الجديدة

تجدون فيه أشهى المأكولات اللبنانية المشهورة.

استعداد تام لجميع الحفلات

خدمة خاصة للمنازل بمجرد الاتصال هاتفياً

السالمية - مقابل مخفر شرطة السالمية - تلفون ٦١٠٤١٨



بسكويت فاركيد الهولندى

يباع بجميع الجمعيات التعاونية

ومحلات السوبر ماركت الكبرى

الوكيل : بدر خالد المطوع

العنوان : عمارة الأوقاف شارع الهلالي ص. ب ٢١٥٢٥

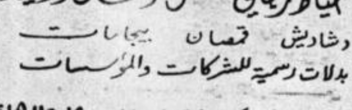
تلفون ٤٢٤٥٧٣ - برقيا : فونتانا

خياط الشرق

ميناس كشيشيان

خريج جامعة نابالتيونو الفرنسية

خياط رجالي أحدث الموديلات



دشاديش قمصان بيجامات

بدلات رسمية للشركات والمؤسسات

نعلن لزبائننا الكرام انتقال محلنا من شارع الدهلة إلى شارع أحمد الجابر مقابل معرض الغانم للسيارات

تلفون ٤٣٥١٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الايام الاسبوع	ذو الحجه ١٣٩٣	يناير ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	عشاء د س
ثلاثاء	٢٢	١٥	١ ١٢	٣٣ ١	٤٧ ٦	٤١ ٩	٢٢ ١
اربعاء	٢٣	١٦	١١٥٩	٣٢	٤٦	٤١	٢٢
خميس	٢٤	١٧	٥٨	٣١	٤٦	٤١	٢٢
جمعة	٢٥	١٨	٥٨	٣٠	٤٥	٤١	٢٢
سبت	٢٦	١٩	٥٧	٢٩	٤٥	٤١	٢٢
احد	٢٧	٢٠	٥٦	٢٨	٤٤	٤٠	٢٢
اثنين	٢٨	٢١	٥٥	٢٧	٤٤	٤٠	٢٢

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	مغرب د س	عشاء د س
١١ ٥	٤٣ ٦	٥٧ ١١	٥١ ٢	١٠ ٥	٣٢ ٦
١١	٤٣	٥٧	٥٢	١١	٣٣
١١	٤٣	٥٧	٥٣	١٢	٣٤
١٠	٤٢	٥٨	٥٣	١٢	٣٤
١٠	٤٢	٥٨	٥٤	١٣	٣٥
١٠	٤٢	٥٨	٥٤	١٤	٣٦
١٠	٤٢	٥٩	٥٥	١٥	٣٧



بريد القراء

الأمانة في .. الاقتباس

● ومن اخ لم يشا ان يذكر اسمه

وردت رسالة لولا أهميتها لامتنعنا من نشرها لان الرسائل مغفلة التوقيع لا تعني بالنسبة لنا شيئا ونحب دائما من قراء المجتمع أن يذيلوا ما يكتبون بتوقيعاتهم حتى ينسب القول لاهله ويتحملوا مسئولية ما يقولون .

وتأتي اهمية الرسالة من كون بعضهن يكتبون للمجتمع يقتبسون فيبعض الاحيان كلاما لغيرهم ويدرجونه في كلامهم دون الاشارة الى ذلك ثم يذيلون الموضوع بتوقيعهم وكأنهم هم وحدهم أصحاب ما كتب . ولما كان من المتعذر على اي انسان أن يحيط علما بكل ما في بطون الكتب أو الصحف والمجلات مما يجعلنا غير قادرين تماما على اكتشاف كل ما يدرج من اقتباسات — كثرت أو قلت — في ثنايا ما يصلنا ممن يكتبون لنا .

لذلك فاننا نناشد من يكتب لنا أن يكون أمينا فيما ينقل .. ولنا في هذه الامانة ثقة كبيرة ان شاءالله .

● في الرسالة .. يقول الكاتب مغفل التوقيع :

« لما كنت من قراء المجتمع ويعجبني ما يكتب فيها أيما اعجاب فانه ليسرني ان يشار الى مصدر ما ينقله بعض الذين يرسلون اليها بكلمات لتنشر فيها الشيء الذي لم يتحقق في العدد ١٧٦ تاريخ ٢٥ من شهر شوال عام ١٣٩٣هـ في كلمة تحت عنوان :

— أزمة أخلاق وايمان —

حيث أدرج الكاتب في كلمته كلاما لغيره ولم ينسبه اليه . فمن قوله : « كان الجو قاتما ... » قبل نهاية العمود الثاني بسبعة أسطر الى اخر المقال . قد نقله الكاتب بنصه من خطاب للاستاذ أبوالحسن على الحسيني الندوي ألقاه في مركز جمعية انقاذ فلسطين ببغداد كما جاء ذلك في عدد شهر رجب عام ١٣٩٣ هـ من مجلة البعث الاسلامي وهو العدد الذي يحتوي على الكلام الذي نقله الكاتب في صفحاته رقم ١٤ ، ١٥ ، ١٦ » .

البلوش .. عرب ومسلمون

● **الاخ علي مراد البلوش من الدمام**

ارسل الى المجتمع رسالة طويلة ذكر فيها نبذة عن اصل « البلوش » العربي وانهم قبائل عربية سكنت المنطقة المعروفة — بلوشستان — قبل الاسلام وان هذه القبائل اسلمت على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وظلت على اسلامها وساعدت جيوش المسلمين التي فتحت تلك البلاد

ومن المصادر التي نقل الاخ عنها :

معجم قبائل العرب وفيه مايفيد ان البلوش فرقة من الزفقة من عشائر الحديد اصلها من بلي من قضاعة جاءوفد منهم بعد غزوة مؤتة الى النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٩ هـ فاسلموا فقال لهم :

الحمد لله الذي هداكم للاسلام فكل من مات على غير الاسلام فهو في النار ثم ودعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اجازهم ورجعوا الى بلادهم

ومن كتاب « بطل السند »

نقل الاخ على ان البلوش جاهدوا مع قادة المسلمين في بلاد السند امثال مجاعة بن سعر التميمي ومحمد ابن قاسم الثقفي وأنهم كانوا بحكم معرفتهم للمنطقة ادلاء صادقين للفاتحين المسلمين في تلك البلاد . . وكانوا بذلك سببا في دخول العرب كحكام والاسلام كدين الى القارة الهندية .

وظل البلوش على عروبتهم واسلامهم محافظين تتبدل عليهم الاحوال فيظلمون ويضطهدون ويشردون وهم صابرون محتسبون يتوافدون بين الحين والحين الى الجزيرة العربية فيجدون طيب العيش وكرم الضيافة

ويهيب الاخ بالمسلمين في الجزيرة اليوم ان يحسنوا معاملة اخوانهم العرب المسلمين البلوش ولاينظروا اليهم نظرة احتقار وازدراء فهم ابناء عمومتهم واخوانهم في الدين قديما وحديثا ومستقبلا .

نداء .. من دار للأيتام في الهند

● ومن فضيلة الشيخ عبدالرحمن ابن محمد ممكاول — رئيس الكلية العربية الاصلاحية ودار الايتام في كمرتلور بالهند وصلنا النداء التالي :

ايها الاخوة الاعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرنا جدا أن نفيد اخواننا الكرام في البلاد العربية ان هذه الكلية تقوم بنشر العلوم الاسلامية . والثقافة الدينية في هذه البلاد كما تقوم بتربية الايتام . وان هذه المؤسسة تديرها جمعية « حزب الله » التي كونت في عام ١٩٦٣ ميلادية بمساعي قليل من الشباب المخلصين لدينهم . وبايامقليلة اتسعت دائرة نطاق الاعمال للجمعية وانتشرت دعوتها الى القرى المجاورة. والشباب المثقفون بدءوا يصغون اليها وفي عام ١٩٦٧ ميلادية رات الجمعية الحاجة الماسة الى انشاء كلية عربية اسلامية وملجا للايتام المنتشرين في طول البلاد وعرضها بدون ماوى يتكفل باصلاح امور دينهم ودنياهم — وبناء على هذه الفكرة اتفقت اراء الاعضاء بانشاء هذه المؤسسة وبدءوا بكل ما في وسعهم لاخراج هذه الفكرة الى حيز الوجود ، وبفضل الله سبحانه وتعالى تم انشاء بناء للكلية يتسع للفصول الدراسية ومكتب خاص ملحق بها وما الى ذلك من اللوازم ،وتمشى الدراسة بنظام جيد كما تجرى فيها تربية دينية خاصةللشبابالذين ينزلقون الى الالحاد والضلالة ،

وان هذهالكلية في الوقت الحاضر في حاجة مهمة الى انشاء دار لاقامة الطلبة الوافدين من خارج البلاد وتهيئة الاشياء اللازمة لهم ، ولا يخفى علينا ان ابناء هذه البلاد فقراء ولم يصل الى هذه المؤسسة مساعدة مالية حتى الان من طرف الحكومة وليس لها من الموارد المالية المنتظمة الا ما يحصل من تبرعات قليلة من الاخوان المخلصين فاضطرت الكلية ان تمد يديها الى الاخوان المسلمين في البلاد العربية ليعاضدوها في اداء مهمتها النبيلة .

ولاجل هذا نرجو من جميع المسلمين ان يساعدوا هذه المؤسسة الدينية التي تقوم بنشر التوحيد والكتابوالسنة واللغة العربية وتربية الايتام . وتثقيف الشباب بالثقافة الاسلامية ، وفقكم الله وايانا لخدمة دينه القويم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

— الامين العام —

● من أراد التبرع فيمكنه الحصول على عنوان الكلية من « المجتمع » .

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضه - ت٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير — للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة.